

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم: الإعلام

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم الإنسانية تخصص: سمعي بصري

المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد المالي في الجزائر
دراسة تحليلية لقناة النهار TV والشروق نيوز

إشراف
قيطة فاطمة الزهراء

إعداد الطالبتين
غومة مفيدة
عباسي سارة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
حمزة قده	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
قيطة فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
رشيد خضير	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019



سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزًا

الحمد لله الذي أبدع كل شيء خلقه

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الذي أرسله الله تعالى هاديا وبشيرا لجميع الأمم .

إنه لمن دواعي سروري بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل المتواضع أن تتوجه بالتقدم

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور / قیطة

فاطمة الزهراء الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل، حيث قدم لنا كل النصيح

والإرشاد طيلة فترة الإعداد، فله منا كل الشكر والتقدير .

والشكر والعرفان إلى كل من كان له فضل علنا وساعدنا ولو بنصيحة من قريب أو بعيد

من أساتذة وطلبة .

وختاماً ندعو الله العلي القدير أن يجعل هذه الدراسة بداية موفقة، فلا أدعي أنني قد بلغت الغاية،

وحسبنا أننا قد حاولنا فالكمال لله وحده، سبحانه ولي الهداية والتوفيق .

اللهم صل على
عبدك ورسولك

إلى التي تحمل اخف كلمة نطق بها اللسان ونبع منها الحنان لك

امي الحبيبة

إلى صاحب القلب الكبير الذي كان هويتي حيثما اسير وعلمني

الخير على خطي المصطفى لك أبي الغالي

أسأل الله أن يطيل في عمرهما وأن يمنحهما

العافية ويجعل عاقبتهم الجنة عرضها السموات والأرض

مفيدة

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الشكر والعرفان
I	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول الإطار المنهجي	
5	1. تحديد الاشكالية
5	2. تساؤلات الدراسة
5	3. أهداف الدراسة
6	4. أهمية الدراسة
6	5. اسباب اختيار الموضوع
7	6. الدراسات السابقة
8	7. تحديد المفاهيم والمصطلحات
17	8. نوع الدراسة وحدودها
22	9. مجال الدراسة
23	10. منهج الدراسة
28	11. مجتمع الدراسة والعينة
الفصل الأول تعرية ترتيب الاولويات	
36	المبحث 1: تعريف النظرية
37	المبحث 2: فروضها والعوامل المؤثرة في وضع الأولويات
41	المطلب 3: الانتقادات الموجهة لها
44	خلاصة
الفصل الثاني الفساد المالي في الجزائر	

47	المبحث 1: تحديد مفهوم الفساد المالي
48	المبحث 2: أسبابه وأنواعه
53	المبحث 3: الفساد المالي في الجزائر
55	خلاصة
الاطار التطبيقي تحليل البيانات ومناقشتها	
57	البطاقة فنية لقناة الشروق نيوز وقناة النهار TV
57	أولاً: بطاقة فنية لقناة الشروق نيوز
58	ثانياً: بطاقة فنية لقناة النهار TV
73	الاستنتاجات العامة
76	الخاتمة
79	قائمة المراجع
	الملاحق

مقدمه

مقدمة

إن الحديث عن الفساد المالي لا يخص مجتمع بعينه أو دولة بذاتها إنما هو مشكلة عالمية تشكو منها كل الدول العالم باختلاف درجة نموها وتطورها، وقد اتسعت في هذا العصر وأخذت أشكال عدة، بقدر ما للفساد المالي مخاطر في مختلف مجالات الحياة يبقى للوعي دور في القضاء عليه من خلال التعامل بين الدول أو الشركات العالمية أو المنظمات الدولية.

لهذا تلعب الأجهزة الإعلامية دورا بارزا في تدعيم آليات إستراتيجية لمكافحة خاصة القنوات الجزائرية الخاصة التي تدعم بالصوت والصورة الصريحة لكل الأحداث داخل المجتمع والقادرة على تناول القضية بأسلوب مغاير في طريقة تقديمها عن باقي الوسائل الأخرى كالصحافة المكتوبة مثلا لأن موضوع الفساد المالي أصبح من مواضيع التي تشغل الرأي العام المحلي ودولي نظرا لاستفحاله في الجزائر وخطورته على الاقتصاد والتنمية على اعتبار أن معظم الأسباب المؤدية إلى هذه المشاكل متعلقة بسوء التخطيط الإداري وسوء استغلال الموارد المالية وعلى هذا أساس لاقت هذه القضية اهتماما كبيرا على جميع المستويات المحلية وإقليمية والدولية فلا تكاد تخلو برامج الحكومات المختلفة من التركيز على الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد المالي ووضعه في أعلى درجة من سلم الأولويات.

كما في القنوات الجزائرية الخاصة حاليا في معالجتها لهذه القضايا من خلال نشراتها الإخبارية وبتحديد قناتي الشروق نيوز والنهار TV التي سعت على معالجة هذه القضية من خلال مضامينها الإعلامية ، وما ينتج عنها من تبعات تمس مصالح المجتمع وتهدد استقراره، وبما أن قضية الفساد المالي تضاعف انتشارها بكثرة وتنوعت في مظاهرها في الوقت الراهن الذي تعيشه البلاد الجزائر جاءت هذه الدراسة لمعرفة كيفية معالجة قناتي الشروق نيوز والنهار TV لمثل هذه القضايا من خلال نشراتها الإخبارية والمقارنة فيما بينها. وقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى أربع فصول أولها الفصل المنهجي والذي يحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهمية الموضوع وأسباب اختيارنا للموضوع وأهداف الدراسة

بإضافة إلى ضبطنا لأهم المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة، كما عرضنا ثلاث دراسات مشابهة لدراستنا وبيننا أوجه استقادتنا منها في البحث، أما بالنسبة لتقسيم الإطار النظري فقد كان كالتالي: الفصل الأول كان بعنوان نظرية ترتيب الأولويات يندرج تحته ثلاث مباحث مبحث الأول تحديد مفهوم النظرية والمبحث الثاني فروضها العوامل والمبحث الثالث الانتقادات التي وجهت لها والفصل الثاني يندرج تحته ثلاث مباحث مبحث الأول تعريف الفساد المالي والمبحث الثاني أسبابه وأنواعه وخصص المبحث الثالث للفساد المالي في الجزائر أما بالنسبة الفصل الثالث والأخير فقد خصصناه للإجراءات التطبيقية للدراسة وقمنا من خلال بتحليل أعداد العينة الدراسة تحليلا كمي وكيفي وعرضنا أهم ما توصلنا إليه من نتائج .

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مقدمة

1. تحديد الاشكالية

2. تساؤلات الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. اسباب اختيار الموضوع

6. الدراسات السابقة

7. تحديد المفاهيم والمصطلحات

8. نوع الدراسة وحدودها

9. مجال الدراسة

10. منهج الدراسة

11. مجتمع الدراسة والعينة

بناء الإشكالية :

يعد الفساد ليس موضوعا جديدا، فله جذور تاريخية امتدت في هذا العصر ومازالت موجودة في العالم المتقدم والدول النامية، وهو سبب في زيادة الفقر وتعطيل النمو الاقتصادي والاجتماعي، وأدى إلى ظهور الطبقة واستغلال المال العام في خدمة المصالح الشخصية ونراه بكثرة في النظم السياسية بممارسته بطريقة غير شرعية وسوء التصرف واستغلال النفوذ والسلطة المخولة موجه إلى أغراض ومصالح شخصية، ويعد الفساد من المواضيع المتشعبة ذات أبعاد واسعة انتشرت بصورة مختلفة في المجتمع وقد تفاوتت من مجتمع إلى آخر، إلى أن أصبح يشكل خطرا على الاقتصاد

إن القضية الاقتصادية البارزة في هذه الفترة هي انتشار الفساد المالي في كافة القطاعات العامة ،وهي القضية شكلت حولها العديد من الآراء وأثارت النقاشات وجعلت الدول التي تمسها هذه الأزمة تتخذ عدة إجراءات مستعجلة وقرارات إستراتيجية صارمة لتخفيف من آثارها الاقتصادية على المدى الطويل والقصير ، حيث تعتبر الجزائر من الدول التي تعاني من هذه الظاهرة التي أثرت كثيرا على اقتصادها ولا زالت تشكل أحد الأسباب تراجع المصاريف الجزائرية بشكل عام .

هذه القضية أخذت جانبا هاما في الوسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها من خلال عرض الأخبار المتعلقة بالفساد المالي وأسبابه وانعكاساته وذلك بهدف تنوير المجتمع الجزائري ومعرفة الأساليب التي تتخذها الدولة لمواجهة الانعكاسات الاقتصادية لانتشار الفساد المالي

ومن وسائل الإعلام المهمة بهذه القضية القنوات الفضائية الإخبارية التي اتخذت هذه القضية الاقتصادية مادة خام للتناول الإعلامي من مختلف الجوانب وبعده قوالب صحفية ومدى قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية نحو المجتمع الجزائري ومعرفة مدى جراتها في تعرية الواقع وكشف المستور

ومن هنا جاءت اشكالية الدراسة: كيف عالجت قناتي النهار والشروق نيوز قضية الفساد المالي في نشراتها الإخبارية الرئيسية ؟
وتحت هذا التساؤل الرئيسي تندرج مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تتناولها هذه الدراسة وهي:

- فيما تتمثل قضايا الفساد المالي في قناتي الشروق نيوز والنهار TV ؟
 - ما هي الأنواع الصحفية المستخدمة في القنوات الخاصة في معالجة هذه القضية ؟
 - ما هي الأساليب الاتقاعية المستخدمة في معالجة قضايا الفساد المالي ؟
 - ما هو الهدف قناتي من معالجة القضايا الفساد المالي ؟
 - من هم أهم الفاعلين في قضايا الفساد ؟
 - ما هي المصادر المعتمدة في معالجة قضايا الفساد المالي ؟
 - ما موقع قضايا الفساد في ترتيب الأخبار في النشرة بالقناتين ؟
 - ما اتجاه القناتين في معالجة قضايا الفساد المالي ؟
 - ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين قناتي في تناول الإعلامي لهذه القضية ؟
- الأهداف الدراسة :

كل المشكلات البحثية تسعى إلى تحقيق أهداف معينة فبالنالي تهدف دراسة هذا الموضوع إلى جملة من الأهداف من بينها:

- محاولة التعرف على هذه الظاهرة ودراستها بالعمق بهدف الوصول إلى أبعد حدودها
 - الوقوف على الدور الذي تلعبه قنوات الجزائرية الخاصة في معالجة هذا نوع من القضايا وكشف عن حقائقها بهدف تنوير المجتمع الجزائري
 - المقارنة بين قناتين في تناول الإعلامي لهذه القضايا
- أهمية الدراسة :

إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة تتبع من القنوات الخاصة كونها تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها، وقدرتها على جذب المشاهد وتحقيق

درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد إخبارية كما تساهم في إعطاء رؤية عن النشرات الأخبار المقدمة من القنوات الجزائرية الخاصة وإمكانية الحصول ونقل الوقائع والقضايا على الهواء ساعة وقوعها مما تزيد المعرفة للمشاهد ما يدور حوله، كذلك تتبع أهمية هذه الدراسة نظرا لخطورة الفساد المالي الذي أحاط بالمؤسسات الدولة منها الشركات المملوكة لها ،وما يتركه من آثار كبير على الاقتصاد الوطني ومن ثم المجتمع بأسره.كما أنه يعتبر من أكثر المصطلحات تداولاً ورواجاً هذه الأيام سواء في القنوات الفضائية المختلفة أو ما بين أفراد المجتمع

الأسباب اختيار موضوع :

من أهم الأسباب التي كانت السبب في اختيار الموضوع نذكر منها:

أ: الأسباب الموضوعية

- تفاقم وانتشار قضايا الفساد المالي الآونة الأخيرة في الجزائر .
- تعتبر قضايا الفساد المالي من أهم القضايا المتداولة حالياً والتي تمس المجتمع وتؤثر على اقتصادياته .
- من المواضيع التي تشغل الرأي العام والجمهور مما يرفع نسبة المشاهدة لدى القنوات الخاصة .
- الدور المحوري التي تلعبه القنوات الخاصة في نقل أحداث الفساد المالي وكيفية معالجته.

ب: الأسباب الذاتية

- الرغبة الشخصية في إظهار كيفية معالجة القنوات الخاصة للقضايا والمواضيع ولما تتمتع به من قدرات تميزها عن باقي الوسائل الأخرى.
- الاهتمام الشخصي بتحليل المضامين الإعلامية، وهذا ما حفزنا إلى تحليل مضمون لقناتي جزائرية خاصة لقضايا الفساد المالي

-انطلاقاً من حياتنا اليومية لظاهرة الفساد المالي، حيث أصبحت حديث الساعة ويتجلى ذلك من مظاهر عديدة نذكر منها الاختلاس، المحسوبية، التزوير بإضافة إلى تجاهل المجتمع الجزائري لهذه الظاهرة والسكوت عنها وعن مدى خطورتها

- الرغبة في التطلع إلى الدور الذي لعبته قناتي في مكافحة الفساد المالي من خلال وضع حلول جذرية واستراتيجيات واضحة لصانع القرار .

- إثراء دراسات تحليل المضمون

الدراسات السابقة :

كثيراً ما يلجأ الطلاب والباحثون في مختلف المجالات إلى الأبحاث والدراسات السابقة يطلعون عليها ويناقشونها ويبحثون في نتائجها من أجل التوصل إلى مشكلة ما تثير اهتمامهم حيث تعتبر هذه الدراسات مصدراً هاماً وموثوقاً يزود الباحثين بمشكلات تستحق الدراسة.

ومن خلال دراستنا الموسومة بالمعالجة الإعلامية لقضايا الفساد المالي في القنوات الجزائرية الخاصة - دراسة تحليلية لنشرات الأخبار لقناتي النهار والشروق . قمنا بالاعتماد على ثلاث دراسات سابقة وهي كالآتي :

الدراسة (1): تتمحور حول اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو القضايا الفساد الإداري.¹

عبر الباحث عن مشكلة هذه الدراسة بمجموعة من التساؤلات كالآتي:

- كيف ينظر الصحفيون الأردنيون لقضايا الفساد المنشورة في الصحافة الأردنية ؟
 - ما اتجاهاتهم نحو هذه المشكلة الاجتماعية ؟
 - كيف يتعاملون معها في القطاع الإعلامي من أجل مكافحة هذه الخطيرة ؟
- كما أيضاً وظف جملة من فرضيات الدراسة أبرزها:

¹ . عبد الله محمود المجالي، اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو القضايا الفساد الإداري . رسالة ماجستير غير المنشورة (جامعة الشرق الأوسط ،كلية الإعلام .سنة 2010/2011).

الفرضية الأولى: توجد اتجاهات إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) نحو أسباب الفساد الإداري من وجهة نظر الصحفيون الأردنيون .

الفرضية الثانية: توجد اتجاهات إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) نحو أشكال الفساد الإداري من وجهة نظر الصحفيون الأردنيون .

الفرضية الثالثة: توجد اتجاهات إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) نحو مظاهر الفساد الإداري من وجهة نظر الصحفيون الأردنيون.

الفرضية الرابعة: توجد اتجاهات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) نحو أسباب قصور الصحافة في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر الصحفيون الأردنيون .

الفرضية الخامسة: توجد اتجاهات إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) نحو الدور الرسمي والنيابي والمجتمعي في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر الصحفيون الأردنيون .

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الذي يعد من أقرب المناهج إلى البحوث الإعلامية وأكثرها استخداماً، حيث يصف الباحث من خلاله إلى جمع المعلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة الفساد بالنسبة لمجتمع الأردني وتحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة الفساد والاستفادة من الآراء الصحفيين وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية لحد من هذه الظاهرة .

كما اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان التي تم تصميمها في ضوء الأسئلة وأهداف الدراسة ومشكلتها وهذه الدراسة تنتمي إلى فئة دراسات الجمهور ولقد لجأت إلى الأدوات العلمية الملائمة لمثل هذه البحوث وهي دراسة استطلاعية الأولية التمهيدية وفي ضوء نتائجها تم تصميم استمارة استبيان لتعرض على محكمين خبراء .¹

¹ . عبد الله محمود المجالي، المرجع السابق

تم اختيار الصحفيين الأردنيين العاملين في مجال الصحافة كمجتمع البحث للدراسة في الصحف التالية: الرأي والدستور والغد والعرب اليوم والديار والسبيل و Jordan times ووكالة الأنباء الأردنية (بترا) .

تم توزيع الاستمارة على عينة مكونة من 300 صحفي وكان عدد الاستمارات التي تم جمعها وتحليلها 218 استمارة وكانت جميعها مليئة بشروط البحث العلمي .

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- بينت الدراسة وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو أسباب الفساد الإداري من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي هذا المحور (9.4).
- تغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة نتيجة عدم الشعور بالعدالة في الوظيفة العامة والترقيات الإدارية وفق مبدأ الكفاءة، وضعف برامج مكافحة الفساد الإداري مما يؤدي هدر المال العام .

- وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو أشكال الفساد الإداري من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين .

- درجة مرتفعة من الموافقة نحو أسباب قصور الصحافة في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين .

الدراسة (2): تتمحور حول دور التحقيق الصحفي في معالجة القضايا الفساد بالصحافة

ال فلسطينية - دراسة تحليلية وميدانية مقارنة¹

فإشكالية هذه الدراسة تنصب في تحديد ما الدور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد بالصحافة الفلسطينية ؟

¹ . نور أنور عاشور دلو، دور التحقيق الصحفي في معالجة القضايا الفساد بالصحافة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، سنة 2015) .

وانبثق عن السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الخاصة بالمضمون الصحفي وأخرى خاصة بالقائم بالاتصال وذلك على النحو التالي:¹

الأسئلة الخاصة بتحليل المضمون :

أ- ما أبرز القضايا الفساد (الإداري والسياسي والمالي والاجتماعي) التي تتناولها صحف الدراسة ؟

ب- ما القيم المتضمنة التي تريد الصحف التركيز عليها من خلال التحقيقات الصحفية التي تعنى بقضايا الفساد في صحف الدراسة ؟

ت- ما الجهات التي تستهدفها الصحف في قضايا فساد وتعالجها التحقيقات الصحفية في الصحف الدراسة ؟

ث- ما الحلول والتوصيات التي تضمنتها التحقيقات الصحفية التي تعالج قضايا الفساد في صحف الدراسة ؟

ج- ما الاتجاه الذي من خلاله تعالج الصحف قضايا الفساد في صحف الدراسة ؟

ح- ما الأدوات جمع المعلومات المستخدمة في التحقيقات الصحفية التي تعالج قضايا الفساد في صحف الدراسة ؟

خ- ما أنواع المصادر الصحفية المستخدمة في كتابة التحقيق الصحفي الذي يعالج قضايا فساد ؟

د- ما المساحة التي تفرد لها للتحقيقات الصحفية التي تعنى بقضايا الفساد ؟

ذ- ما المنشأ الجغرافي لقضية الفساد التي تعالجها التحقيقات الصحفية في صحف الدراسة؟

ر- ما أنواع قوالب التحقيق والمقدمات والخاتمة والعناوين المستخدمة في كتابة التحقيق الذي يعالج قضايا الفساد ؟

¹ . عبد الله محمود المجالي، المرجع السابق .

ز- ما أنماط العناصر الطبوغرافية والعناصر الإبرازية المستخدمة في كتابة التحقيق الصحفي الذي يعالج قضايا الفساد ؟

س- ما الأوجه الاختلاف أو الاتفاق بين صحف الدراسة في مجل تناول التحقيقات التي تعالج قضايا الفساد ؟

2- الأسئلة الخاصة بصحيفة الاستقصاء :

أ- ما الخصائص الديمغرافية للصحفيين المهتمين بممارسة التحقيق الصحفي ؟

ب- هل يوجد قسم خاص مستقل بالتحقيقات الصحفية داخل صحف الدراسة ؟

ت- ما مستوى الحرية التي يشعر بها المحقق عند كتابة التحقيقات الصحفية التي تعنى بقضايا الفساد ؟

ث- ما الصفات التي يجب أن يتمتع بها القائم بالاتصال لكتابة التحقيق الصحفي الذي يعالج قضايا الفساد ؟

ج- ما وظائف التحقيق الصحفي التي يحققها التحقيق الصحفي الذي يعالج قضايا الفساد في صحف الدراسة بالنسبة للقائم بالاتصال ؟¹

ح - ما مدى إمكانية الوصول لمصادر المعلومات اللازمة للتحقيق الصحفي المتعلقة بقضايا الفساد ؟

خ- ما أكثر الضغوط التي تعيق ممارسة فن التحقيق الصحفي المتعلق بقضايا الفساد ؟

د- ما أكثر قضايا الفساد التي لا يتمكن الصحفي من معالجتها في صحف الدراسة ؟

ذ- ما الاقتراحات اللازم توافرها لتطوير فن التحقيق الصحفي الذي يعالج قضايا الفساد في الصحافة الفلسطينية ؟

كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المناهج العلمية الآتية :

أ- المنهج المسح الإعلامي: تتجه الدراسات المسحية إلي توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء والمشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل ذلك الأوضاع للوقوف على الظروف

¹. نور أنور عاشور دلو، المرجع السابق

المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها وتنصب على الدراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة وفي مكان معين

ب- تستخدم الدراسة في إطار المنهج كل من: أسلوب مسح مضمون، أسلوب الممارسة الإعلامية، منهج دراسات العلاقات المتبادلة .

وإستخدم الباحث لجمع البيانات ومعلومات الدراسة أداتين هما :

• الأداة الأولى: استمارة تحليل مضمون: وهي التي تحتوي على فئات عبارة عن مجموعة التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج .

• الأداة الثانية: أداة الاستقصاء: وهي قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة، ترسل عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث، وشملت الاستبانة وحدات، الوحدة الأولى السمات العامة للمبحوثين والوحدة الثانية الجوانب الإدارية المتعلقة بممارسة التحقيق الصحفي والوحدة الثالثة ممارسة التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد¹.

كما اختار الباحث كل من صحف الحياة وفلسطين والرسالة والسعادة كمجتمع دراسة تحليلية واختار التحقيقات الصحفية كل من هذه الصحف كعينة وذلك وفق الترتيب :

- صحيفة الحياة: عينة الحصر الشامل للتحقيقات المنشورة كل يوم خميس للأعوام 2012 و 2013 و 2014 وذلك لأن الصحيفة تنشر تحقيقاتها في هذا اليوم .

- صحيفة فلسطين: عينة الحصر الشامل للتحقيق والذي يصدر في عدد الخميس للأعوام 2012 و 2013 و 2014 وذلك لأن الصحيفة تنشر تحقيقاتها في هذا اليوم

¹ . نور أنور دلو عاشور، المرجع السابق .

- صحيفة الرسالة: أسلوب الحصر الشامل للأعوام 2012 و 2013 و 2014 وذلك لأن الصحيفة تنشر تحقيقاتها في هذا اليوم
- مجلة السعادة: وأسلوب الحصر الشامل للأعوام 2012 و 2013 و 2014 ومجتمع الدراسة الميدانية يشمل الصحفيون العاملون في كتابة التحقيقات الصحفية في كل من الضفة وغزة وعددهم 37 صحفيا
- وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج الخاصة بالدراسة التحليلية والخاصة بالدراسة الميدانية نبدأ أولا بنتائج الخاصة بالدراسة التحليلية نذكر منها :
 - تناولت صحف الدراسة عدد من قضايا الفساد السياسي، الاجتماعي، والإداري والمالي، وأظهرت الدراسة تفاوت في اهتمام صحف في قضايا الفساد
 - عملت صحف الدراسة على تضمين تحقيقاتها الصحفية التي عالجت قضايا الفساد عدد من القيم الأخلاقية والمهنية وذلك كنوع من أنواع المعالجة وإيجاد حلول
 - حرصت صحف الدراسة بحسب نتائج العينة على التنوع في الجهات التي قد تكون قد تسببت أو تورطت في قضايا الفساد بمختلف أنواعه، قد تكون لها أكثر من طرف متورط بها سواء بالتهرب من المسؤولية أو تحملها
 - تضمنت التحقيقات الصحفية جملة من الحلول والإرشادات لمعالجة قضايا الفساد المختلفة والتي جاءت عبر السنة المختصين والخبراء، وتضمن التحقيق الواحد عددا من النصائح والإرشادات والتي تنوعت بين النصائح التربوية والأمنية وكذلك الاجتماعيةأما بالنسبة للنتائج الدراسة الميدانية أبرزها :
 - يرى الباحث أن هناك اهتمام محدود بتوفير قسم التحقيق الصحفي داخل المؤسسات الصحفية عين الدراسة، حيث كانت المؤسسات الصحفية التي لديها قسم تحقيق صحفي كان تقريبا قريب من المؤسسات التي ليس لديه قسم تحقيق صحفي
 - تناول الباحث مواقف الصحفيين من وظائف التحقيق الصحفي المتعلق بقضايا الفساد والتعرف على أبرز القضايا التي لا يتمكنون من البحث عنها وأبرز الضغوط التي يواجهونها

- وأن جميع وظائف التحقيق الصحفي مهمة وتشكل كلها إضافة نوعية لمحتوى الصحافة¹
- كما توصلت إلى حول ماهية الضغوط التي يواجهها المحققون الصحفيون من ضغوط مهنية، ضغوط إدارية، ضغوط مالية، ضغوط اجتماعية ،وحول ماهية القضايا التي لا يتمكن المحققون الصحفيون من صحتها (الفساد الإداري ،الفساد الاجتماعي، الفساد السياسي، الفساد المالي)¹.

الدراسة (3) : تتمحور حول الفساد المالي والإداري كأحد محددات العنف في المجتمع - دراسة مقارنة -

تكمن مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما وجهة نظر أعضاء الأحزاب السياسية الأردنية لأبعاد الفساد الإداري المتمثل في (استغلال الوظيفة العامة لتلبية المصالح الشخصية، الوساطة، المحسوبية، الرشوة الاختلاس، عدم الالتزام بالأنظمة والتعليمات)
- ما وجهة نظر أعضاء الأحزاب السياسية الأردنية لأبعاد الفساد المالي المتمثل في (غسيل الأموال، التهرب الضريبي، التهرب الجمركي، تهريب الأموال)
- ما وجهة نظر أعضاء الأحزاب السياسية الأردنية للعنف في المجتمع؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لوجهات نظر أعضاء الأحزاب الأردنية لأبعاد الفساد الإداري (استغلال الوظيفة العامة لتلبية المصالح الشخصية، الوساطة، المحسوبية ،الرشوة، الاختلاس، عدم الالتزام بالأنظمة، والتعليمات) والعنف في المجتمع .
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لوجهات نظر أعضاء الأحزاب السياسية الأردنية لأبعاد الفساد المالي (غسيل الأموال، التهرب الضريبي، التهرب الجمركي، تهريب الأموال) والعنف في المجتمع .¹

¹ . نور أنور عاشور دلو، المرجع السابق .

¹ . نور أنور عاشور دلو، المرجع السابق.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لوجهات نظر أعضاء الأحزاب السياسية الأردنية للفساد الإداري تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، سنوات العمل في الحزب، اتجاه الحزب، المكانة الحزبية)
 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لوجهات نظر أعضاء الأحزاب السياسية الأردنية للفساد المالي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، سنوات العمل في الحزب، اتجاه، المكانة الحزبية) .
- اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي والمنهج التحليلي لجوانب المشكلة مدار البحث، واكتشاف العلاقات والارتباطات بين المتغيرات، ويعد المسح الاجتماعي أكثر أنواع البحوث الاجتماعية التي تهدف إلى الوصول إلى صورة متكاملة لجوانب مجتمع العينة¹.
- تكون مجتمع الدراسة المستهدف في هذه الدراسة من جميع أعضاء الأحزاب السياسية في الأردن، والبالغ عددهم (15526) عضوا موزعين على (23) ثلاثة وعشرون حزبا مرخصا حسب سجلات وزارة الداخلية لعام 2012
- تم اعتماد في هذه الدراسة على الأداة الاستبيان بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة بالدراسة
- تم أخذ عينة غير عشوائية بطريقة العينة المتاحة أو المتوفرة حجمها (500) عضو من أعضاء الأحزاب السياسية الأردنية، وتم توزيع الاستبيانات على جميع مفردات العينة وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية وهي:
- دلت النتائج على شيوع مؤشرات الفساد الإداري والمالي بدرجة مرتفعة .
 - دلت النتائج على وجود أثر للفساد المالي والإداري في محددات العنف في المجتمع .

1. عدنان محمد الضمور، الفساد المالي والإداري كأحد محددات العنف في المجتمع، دراسة مقارنة . (الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع،

- تفعيل التشريعات القانونية وتطويرها بما يتناسب مع حجم انتشار الفساد في المؤسسات الدولة
- تطبيق العقوبات الرادعة التي تعمل على ردع كل من تسول له نفسه للانخراط في السلوكيات المنحرفة المتمثلة بالفساد المالي والإداري
- تبقي الدراسة الباب مفتوحا لإجراء دراسات معمقة تتناول في مؤشرات الفساد والعنف في المجتمع لم تتطرق لها الدراسة وتطبقها في مجتمعات تختلف عن مجتمع هذه الدراسة
- الاستفادة من الدراسات السابقة:

1-1- الاستفادة منها في اختيار المنهج وكذلك التفريق بين مظاهر الفساد المالي ومظاهر الفساد الإداري وكما ساعدتنا على الفهم الموضوع والعمل على هذا النحو للوصول إلى النتائج مضبوطة

1-2- الاستفادة منها في الجانب النظري المتعلق بالفساد وكذلك الأخذ منها مفهوم استمارة تحليل المضمون وفهمها

1-3- الجانب النظري المتعلق بالفساد المالي التي تتمحور عليه دراستنا
تحديد المفاهيم والمصطلحات :

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع يظهر لنا أن هناك مصطلحين رئيسين هما المعالجة الإعلامية، الفساد المالي ومصطلحين آخرين القنوات الفضائية، نشرات الأخبار فيمكننا التعريف بهذه المصطلحات لكسب الفهم واختلاس الغموض لهذه الدراسة

لقد تعدد تعريف المعالجة الإعلامية في العديد من مواطن نبدأ أولاً بالتعريف المعالجة: لغة: معنى *عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله، كل شيء زاولته ومارسته فقد عالجه وعالج المريض معالجة وعلاجاً عاناه والمعالج: المداوي*¹

¹ . المعجم العربي الأساسي، (لا ط .لام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . لا ت) ص 858

اصطلاحاً: مصطلح المعالجة مأخوذ من *عالج الأمر أصلحه معالجة المشكلة عالجه علاجاً ومعالجة زاوله وداواه*¹

أما عن تعريف الإعلام: **لغة:** *كلمة مشتقة من علم العلم هو إدراك الشيء بحقيقته وتعالّم فلان أظهر العلم وجمع الشيء :علموه*²

اصطلاحاً: *هو اتصال بين الطرفين بقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلم بها، أو اتخاذ موقف تجاهها*³

فالمعالجة الإعلامية: هي عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة⁴

ويوجد تعريف آخر للمعالجة الإعلامية: وهي التناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواه أيضاً الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف⁵

أما عن التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية: هو العمل الإعلامي الذي زاولته القنوات الجزائرية الخاصة في تغطيتها لمختلف القضايا الفساد المالي وكيفية معالجتها وإيجاد الحلول لها من خلال عرض الوقائع والأحداث من عين المكان .

أما عن تعريف قنوات الفضائية والقنوات الخاصة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة نبدأ أولاً ماذا نقصد بالقنوات: هي قنوات تبث عبر الشبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول

¹ . ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ج3 (. دار الفكر . ط3) ص 297-

² . المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م) ص 624 .

³ . لؤي خليل ،الإعلام الصحفي (الأردن ،دار أسامة للنشر والتوزيع، دط، دس) ص5.

⁴ . استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق . رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الشرق الأوسط الدراسات العليا، سنة 2009) ص 10.

⁵ . جيد ميخائيل رمز، تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، سنة 1985). ص 117.

الأرض في مسارات محددة ومعروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد نقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات¹ و تعرف القنوات الفضائية على أنها: وسيلة اتصال عبر الأقمار الصناعية وتستقبل بواسطة طبق القمر الصناعي وجهاز استقبال، ويشير الطبق إلى القمر الصناعي محدد وتنقل إشارات المرسلات ضمن نطاق تردد معين، بحيث يتم استلامها بواسطة أحد المستقبلات المضبوطة على نطاق ترددات مختلفة، وهي تلك ترددات تلتقط من قبل قمر محدد وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها خلال طبق خاص²

أما عن القنوات الخاصة فهي: تقابل القنوات العمومية من حيث الملكية والتحويل والقنوات الخاصة هي القنوات التي يأتي رأس مالها كلياً أو في معظمه من القطاع الخاص وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب، وقد يستعمل البعض كلمتي حرة أو مستقلة في هذا المعنى³ وبالنسبة لتعريف النشرات الإخبارية تعرف لغة: عبارة عن مجموعة من أخبار متنوعة ومهمة تقدم للمستمع أو المشاهد خلال فترة زمنية تتراوح غالباً ما بين 10 إلى 15 دقيقة ولها مواعيد ثابتة يومياً على خريطة المحطة التلفزيونية⁴

اصطلاحاً: هي عبارة عن سلسلة من الأخبار والقصص الإخبارية والأحداث الحاصلة إذ تصف واقعة ما تقدم للجمهور بصورة متكاملة بعد مرورها بعدة مراحل وهي عبارة عن جهود متضافرة بين الطاقم الإخباري من سماتها الوضوح والتسلسل في عرض الأخبار بهدف التأثير في المتلقي وجذب انتباهه وذلك باستخدام كلمات التشويق تناول أخبار حديثة إضافة

¹ . المنصف العياري ،محمد عبد الكافي. اتحاد الإذاعة الدول العربية، (تونس، القنوات التلفزيونية المتخصصة سلسلة البحوث ودراسة إذاعية ،سنة 2006)ص 10.

² . سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، (الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع . ط1، سنة 2010). ص 25.

³ . المنصف العياري، محمد عبد لكافي . المرجع السابق . ص 10

⁴ . معجم المصطلحات الإعلام الانجليزي (عربي - انجليزي)، الخلفي سيد طارق أحمد، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1، سنة 2008)، ص 119.

إلى تلك الميزة التي ينفرد بها التلفزيون وهي الجمع بين الصوت والصورة والنص لتقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام الجمهور وتغطي انشغالاته وتضعه في الصورة دون تعقيد¹ إجرائيا :مجموعة من القصص الإخبارية والتي أصبحت هي الشكل السائد للخدمات الإخبارية التلفزيونية يتخللها مجموعة من أخبار القصيرة والمتنوعة والتي يتم ترتيبها وتنسيقها وفق معايير معينة تعتبر المفتاح التي يكسبها فعالية فائقة ،فهي استعراض تأخذ شكلا مرئيا، تهدف للإخبار لما يحدث على المستوى المجتمع المحلي والوطن كله وكذا العالم .

أما عن مفهوم الفساد المالي التي تدور حوله هذه الدراسة فيعرف **الفساد لغة**: جاء ذكر الفساد في المعجم الوسيط على أنه الخلل والاضطراب، ويقال أفسد الشيء أي أساء استعماله ،ويفسد بالضم (فسادا) فهو فاسد ولا نقل أنفسد والمفسدة ضد المصلحة المستتبطة لمفهوم أن هناك فسادا وخلاا يتطلب علاجه والتخلص من عيوبه واعوجاجه، وفيما يمثل الفساد جانب الشر يمثل الإصلاح جانب الخير.

كما أنه يعني خيانة الأمانة والبعد عن الاستقامة أو الفضيلة أو المبادئ الأخلاقية والتحريض على الخطأ باستخدام وسائل غير سليمة أو غير قانونية والبعد عما هو أصلي أو نقي وصحيح، (أو أخذ المال ظلما) أو (التلف والعطب) أو (القتل أو اغتصاب المال).²

الفساد اصطلاحا: تتعدد تعاريف الفساد بتعدد أنواعه إلا أن التعريف المعتمد في جميع الكتابات قدم من قبل البنك الدولي الذي عرف الفساد على أنه سوء استغلال السلطة العامة من أجل الحصول على مكاسب خاصة .

وتحت هذا التعريف تندرج كل ممارسات الاستغلال السيئ للوظيفة الحكومية أو الخاصة عندما يتعلق الأمر بالشركات الكبرى كالممولات، الرشاوى، التهريب الضريبي والكمركي والغش الكمركي، إفشاء أسرار العقود والصفقات وذلك عندما يعرض وكلاء أو وسطاء

¹ . حمدي محمد الفاتح وعارضة عبد القادر، إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، (الجزائر، دار كنوز الحكمة. ط1، سنة 2012). ص 20.

² . هاشم الشمري، الفساد الإداري والمالي وأثاره الاقتصادية والاجتماعية، (الأردن ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . ط1، سنة 2011). ص ص 17 18.

الشركات أو أعمال خاصة تقديم الرشاوى للاستفادة من سياسات أو إجراءات عامة للتغلب على منافسين وتحقيق أرباح خارج حدود القوانين المرعية، كما ويحدث الفساد عن طريق استغلال الوظيفة العامة دون اللجوء للرشوة وذلك من خلال الوساطة والمحسوبية في الوظائف العامة أو سرقة أموال الدولة بشكل مباشر .

ويعرف الفساد في الموسوعة العلوم الاجتماعية بأنه استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح أو منافع خاصة، وهذا يشمل جميع أنواع الرشاوى للمسؤولين المحليين أو السياسيين ويستبعدها بين القطاع الخاص . بعبارة أخرى يتناول العلاقة بين الفساد مستبعدا العلاقة بين الفساد والقطاع الخاص وهو بذلك يتفق مع مقولة (جاري بيكر) * إننا إذا ألغينا الدولة، فقد ألغينا الفساد *¹

ويشير فيتو تانزي إلى أن الفساد هو * تعمد مخالفة مبدأ التحفظ (الحرص على تطبيق قواعد العمل في التعامل مع كافة الأطراف) بهدف الحصول على مزايا شخصية أو مزايا لذوي الصلة * . وهذا لم يركز على الفساد في القطاع العام دون سواء، فظاهرة الفساد بقدر ما لها مساس بمؤسسات الدولة حيث يرتكبها خدام الدولة والموظفون العاملون، فإنها ترتبط بالدرجة نفسها بالتأثير الاقتصادي الذي تمارسه مؤسسات القطاع الخاص المستفيدة من انسياب الموارد من القطاعات بل هي الجهة المعينة بتحقيق أكبر منفعة ممكنة من النشاطات الخفية .

وهناك من يرى * أن الفساد أزمة أخلاقية يعرف على أنه سلوك لا أخلاقي للموظف العام *
الفساد المالي فيعرف على أنه: يتمثل بمجل الانحرافات المالية ومخالفات القواعد والأحكام المالي التي تنظم سير العمل الإداري والمالي في الدولة ومؤسساتها ومخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية، ويشمل صفقات السلاح، انتشار الجريمة المنظمة، تهريب ضريبي وكمركي وتسريب المالي وهدر المال العام ..إلخ

¹ . هاشم الشمري، المرجع السابق، ص ص 18

وسيتم التركيز لاحق على النمطين الأخيرين من الفساد . وعموما يتصف الفساد في الحياة العملية (مهما كان المستوى الذي يشغله مرتكبه) بمجموعة من الصفات وهي كالآتي:

أ- يشمل أكثر من شخص .

ب- يتم بسرية .

ت- يتضمن عنصر التزام وفائدة متبادلة .

ث- يموه مرتكبوه عن أنشطتهم .

ج- مرتكبوه مؤثرون في قراراتهم .

ح- يتضمن خداع وخيانة .

ومما تقدم يمكننا أن نعرف الفساد على أنه :

انحراف عن القيم والأخلاقيات التي تحكم السلوك الإنساني، يقوم به أفراد من ذوي المصالح النفعية بشكل غير شرعي وغير قانوني غايته التربح وتعظيم الرفاهية الذاتية .¹

أما **التعريف الإجرائي للفساد المالي** فهو تصرفات غير شرعية تصدر عن المسؤول تتضمن سوء استغلال الأموال العامة والسيطرة عليها واستعمالها لغير الأوجه المعدة لها واستخدامها للمنفعة الشخصية (مادية أو معنوية) بشكل تتعارض مع القوانين، بحيث ينتج عنه تشويها للتنمية والكبح مقدرات الأمة وإهداراً للموارد الاقتصادية .

وقضايا الفساد المالي في هذه الدراسة تشمل: قضية استيراد، طبع النقود، نهب العقار واستغلال النفوذ، التزوير والاختلاس، مخالفات الصرف، دفع الضرائب الجزافية، التهريب الأموال إلى الخارج، الخوصصة .

الإجراءات المنهجية :

• **نوع الدراسة وحدودها:** تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر وتحليلها وتفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع أو إجراء

¹هاشم الشمري، المرجع السابق، ص 24 .

تعديلات عليه أو تطويره، وقد استهدفت هذه الدراسة واقع ظاهرة الفساد المالي والتطرق إلى أهم الحقائق النظرية الخاصة به والتعرف على الدور الذي تلعبه القنوات الخاصة في معالجة هذا النوع من القضايا وذلك بتوعية الرأي العام ودعم قدرته على تكوين اتجاهات وآراء حول قضايا الفساد المالي وتداعياته على المجتمع الجزائري خاصة فيما يتعلق بمجريات هذه القضايا والحصول على نتائج دقيقة كما ونوعا .

وكما تقوم هذه الدراسات على رصد متابعة دقيقة للظاهرة معنية بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث الشكل والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره .

• مجال الدراسة :

يتحدد مجال الدراسة على النحو الآتي:

1- المجال الموضوعي: تتولى هذه الدراسة تحليل أخبار قضايا الفساد المالي في الجزائر والتي جرت بثها ضمن النشرات الإخبارية الرئيسية في مختلف القنوات الجزائرية سواء العامة أو الخاصة .

2- المجال الزمني: تركز الدراسة على تحليل أخبار قضايا الفساد المالي خلال ثلاثة أشهر (مارس، أبريل، ماي)

3- المجال المكاني: تركز الدراسة على قناتي النهار tv والشروق نيوز ومقرهما في الجزائر

• **منهج الدراسة**: يعرف المنهج على أنه: مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو مشكلة بحث يقوم بها الباحث بسلسلة من العمليات حتى يصل إلى النتائج وذلك عن طريق الأساليب المتبعة من أجل تحقيق الفروض المصممة¹

وتعتمد هذه الدراسة على استخدام **منهج المسح** باعتباره من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية التحليلية، ويعرف المنهج المسحي بأنه: دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة

¹ . عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان، دار وائل للطباعة والنشر، ط1 سنة 1999 .) ص 47.

منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين¹

و قد عرفه أحمد بن مرسل بـأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل ،وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة

ويعرف أيضا بأنه: محاولة منظمة لتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام الاجتماعي، أو لجماعة اجتماعية، يهتم المسح الاجتماعي بدراسة قطاع كبير من الواقع الاجتماعي، بهدف الحصول على بيانات يمكن تعميمها من أجل الاستفادة منها في التخطيط المستقبلي²

• **منهج المقارن:** هو الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في دراسة الظواهر والعلميات والتفاعلات والمؤسسات الاجتماعية دراسة مقارنة تختص بدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر والمؤسسات في مجتمعات المختلفة وبيئات المتباينة جغرافيا وإقليميا وفي مجتمع واحد عبر فترات زمنية مختلفة³

• **أدوات جمع البيانات:** هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخدم موضوع بحثه .

لقد تم اختيار الأداة تحليل مضمون لهذه الدراسة حيث تتطلب هذه الدراسة تحليل مضمون كأداة والذي نقصد به كما عرفه لورانس باردين: بأن تحليل المضمون أداة طيعة ومرنة توضع بيد الباحث ليستخدمه ويكيفها حسب طبيعة البحث وأهدافه ولذلك من الطبيعي أن يتنوع حسب الخطاب التحليل ويبقى القاسم المشترك أو المبدأ العام هو اشتراكها في هدف

¹ . الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، (عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2006) . ص 47 .

² . أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،(ديوان المطبوعات الجامعية، دط، سنة 2003)ص 286-287

³ . فوزية زنفوفي، مدارس ومناهج، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة 2019 |2018) . ص 36

توضيح ما هو غامض في الخطاب استنادا إلى تقنيات تحليل دقيقة ومنهجية على رأسها الاستنباط كأسلوب استدلال¹

ويعرفه بيرنارد بيرلسون بأنه :أحد أساليب البحث العلمي التي إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الظاهرة المدروسة .

حيث يرى لازويل أن تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين²

إن تحليل المضمون أو المحتوى: هو تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بحسب كفي وكمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة³

• **استمارة تحليل المضمون:** وهي تحتوي على فئات عبارة عن مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج .¹

وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون في دراستنا على النحو الآتي:

¹ . إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ،(عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2008) .ص 193.

² . عصام حسن أحمد الدليمي، البحث العلمي أسسه ومناهجه، (عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014). ص161.

³ . موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (الجزائر، دار القصة للنشر، ط2، سنة 2004). ص212.

¹ . سمير حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، ط2، سنة 2006). ص 164.

• فئات التحليل :

هي عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس والعد، انطلاقاً من جمع الخصائص أو الأوزان أو السمات المشتركة في المحتوى وإعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها.¹

وفي هذه الدراسة تم تقسيمها إلى فئتين فئة الشكل (كيف قيل؟) وتعني بالشكل الذي قدم فيه المضمون وفئة المضمون (ماذا قيل؟) وتهتم بمضمون مادة الاتصال والمعاني التي تنقلها. هذه العملية تسعى لوضع الفئات وتنظيمها في نفس الإطار: أشياء أو أشخاص من نفس الطبيعة هي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بالإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تقدم تلك التوجيهات وعلى هذا فإنه لا توجد فئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث بل يتوقف على طبيعة المحتوى الموارد تحليله وطبيعة الدراسة وتصنيفها¹ وعليه وقع اختيارنا على الفئات التالية :

1- فئة الشكل (كيف قيل):

وهي أحد الركائز تحليل محتوى في الشكل الذي يقدم به المضمون إلى جمهور القارئ والمتفرجين من خلال مختلف القنوات . ويتمثل الشكل في هذه الدراسة شكل النشرات الرئيسية في معالجتها لقضايا الفساد المالي وتضم هذه الفئة مجموعة من الفئات التالية:

أ- فئة الزمن:

هي الفئة التي تخص المضامين السمعية البصرية أو الخطاب المباشر التي تقيس الزمن المتاح لمعرفة الأهمية التي أولتها النشرات للقضايا محل الدراسة .

¹ . محمد البشير بن طبة، تحليل محتوى في بحوث الاتصال، (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،ع13، 14ديسمبر 2015). ص 321.

ب- فئة المادة المستعملة: تستخدم هذه الفئة للترقية بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية، والتي تسعى إلى تقسيم المحتوى إلى خبر، تقرير، رورتاج، تحقيق، خبر مقروء، بور تري إلى غير ذلك.

ت- فئة أساليب الاقناعية: وهي الوسائل التي يوظفها المرسل من أجل تأكيد أقواله، أو تحقيق أهدا فه وقيمه، وتلخص بالإجمال في الأساليب العقلية والأساليب العاطفية، الأساليب التخويف.

ث- فئة الموقع: ونقصد بها ترتيب القضايا في النشرة الإخبارية وقد قسمناها إلى بداية النشرة وسط النشرة ونهاية النشرة

2- فئات المضمون :

-تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال التالي: على ماذا يدور موضوع المحتوى ؟وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المضمون، وذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما في المحتوى الموضوع التي تتفق مع سياستها التحريرية¹

أ- فئة الموضوع: هي من أكثر الفئات استخداما وتصدر عن سؤال على ماذا يدور المحتوى ؟ أو ما هي المواضيع التي عالجه المحتوى ؟ ويعتمد تصنيفها وتيفنتها وفق إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ويمكن أن يضمنها الباحث فئات فرعية خاصة .شريطة أن يلتزم بتعريفها وضبط مؤشراتنا لتستكمل شروط التقيئة وهي الاستقلالية والشمول والدقة والوضوح

ب- فئة الفاعل: وتقصد هذه الفئة رصد الأشخاص، الهيئات، المؤسسات، التي تحرك الموضوع المثار في الرسالة، سياسيون، مجاهدون، أحزاب، العلماء،الخ

ت- فئة الهدف :وتعنى رصد الأهداف التي يرغب صاحب المحتوى في توجيهها من خلال معالجته للموضوع

¹ . محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال - مقارنة في الإشكاليات والصعوبات - (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13، 2015 /11/12). ص324 .

ث- فئة الاتجاه: القصد منها الجانب الذي تأخذه الرسالة أو الانحياز من القضية أو الموقف المدروس وهو على ثلاث مستويات " مؤيد، محايد، معارض "

ج- فئة المصادر: وتفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة بمعنى تجيب على السؤال إلى ما هو مرجع أو مصدر المعلومة المتداولة في المحتوى الإعلامي وتتمثل في المصادر الداخلية والمصادر الخارجية والمتمثلة في (....)¹

• مجتمع الدراسة والعينة الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه: مجتمع البحث الذي يزعم الباحث دراسته.²
ويعرف مجتمع البحث على أنه: مجموعة عناصر لها عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.³

و يمكن القول أن مجتمع البحث يمثل جميع المفردات أو الأشياء التي يريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعداد كما هو الحال في تحليل مضمون وسائل الإعلام وبالنسبة لدراستنا فمجتمع البحث أو المجتمع الأصلي عبارة عن نشرات إخبارية تتناولها قناتي النهار TV والشروق نيوز لمدة ثلاثة أشهر من سنة 2019 والمتمثلة في شهر مارس، أبريل، ماي .

وفيما يتعلق بالعينة تعرف على أنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.⁴

¹ . محمد البشير بن طبة، المرجع السابق، ص322 ص323.

² . عصام حسن الدليمي، المرجع السابق، ص 75.

³ . مورييس أنجريس، المرجع السابق ، ص 291.

⁴ . الدليمي، المرجع السابق، ص 74.

كما تعرف أيضا على أنها: عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع دراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.¹

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية التي تتدرج ضمن فئة العينات غير الاحتمالية والتي لا يخضع اختيارها لأي قوانين احتمالية وتعرف **العينة القصدية** بأنها العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.²

كما يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من المجتمع الدراسة الأصلي.

وبتحديد العينة القصدية المختارة لهذه الدراسة والتي ساعدتنا في اختيار العينة، وتم الوصول من خلالها إلى اثنا عشرة نشرة إخبارية في الفترة الممتدة من 1 مارس إلى 30 ماي . سنة 2019

• لقد تم اختيار العينة القصدية في هذه الدراسة نظرا لعدم توفر قائمة لمجتمع البحث وكذلك في هذه الفترة كانت القنوات الخاصة تتغلغل بهذه القضايا، بإضافة إلى عدم توفر الأرشيف

• ولقد تم أخذ 6 نشرات إخبارية من قناة النهار TV و6 نشرات إخبارية من قناة الشروق نيوز من مجموع اثنا عشرة نشرة إخبارية في كل شهر مارس، أبريل، ماي سنة 2019.

¹ . محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص84.

² . المرجع نفسه، ص 96.

• جدول أرقام النشرات وتواريخها

نشرات النهار tv	تاريخها	نشرات الشروق نيوز	تاريخها
النشرة (1)	2019 / 03 / 28	النشرة (1)	2019/03/17
النشرة (2)	2019 / 05/ 05	النشرة (2)	2019 /03 /19
النشرة (3)	2019 / 05 /16	النشرة (3)	2019 / 04 /18
النشرة (4)	2019 / 05 /21	النشرة (4)	2019 / 04 / 28
النشرة (5)	2019 / 05 /21	النشرة (5)	2019 / 05 /01
النشرة (6)	2019 / 05 / 24	النشرة (6)	2019 /05 /02

إجراءات الصدق والثبات :

إجراءات الصدق: عرض الباحث استمارة التحكيم على عدد من الأساتذة المختصين ، وتم تجريب الاستمارة على 10% من عينة الدراسة، ما يعادل النشرتين، ثم تم وبالتنسيق مع الأستاذة المشرفة وبناءا على توجيهات وتعديلات الأساتذة المحكمين تم حذف بعض الفئات المتمثلة في المواضيع السياسية والمواضيع الاجتماعية وكذا عنصر قضية الجوسسة الذي كان من فئة المواضيع الاقتصادية وكذا تعديل عنصر التخويف من فئة الأساليب الاقناعية وبعض تعديلات الأخرى التي تمت على تحديد كيفية تقسيم المواضيع الاقتصادية شرطاً أن تكون مستقلة عن بعضها البعض نظرا لصعوبة قياسها وتعلقها بالسلطة وليس قنوات الفضائية كمؤسسة إعلامية .

الثبات:

المقصود هنا باختبار الثبات هو الاتفاق في عملية التصنيف¹.

• الأساتذة المحكمين هم:

- الأستاذة المساعدة مفيدة علاق: رمز أ
- الأستاذ المساعد هشام ميسة: رمز ب

¹ . محمد بن العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، الرياض، 2004، ص 147.

- الأستاذة المؤقتة أسمهان جبالي : مرمز ج
وعليه قمنا باللجوء إلى 3 أساتذة مختصين في مجال الإعلام، للإطلاع على الفئات وعناصرها من خلال الاستمارة التي قمنا بإعدادها بغرض التحليل، وقد سلمت هذه الاستمارة لكل أستاذ مرفقة بدليل التعريفات الإجرائية، وبعد استرجاعها تم حساب درجة التجانس بين الأساتذة المحكمين حول هذه الاستمارة وفق معادلة هولستي HOLSTI الآتية:

$$R = \frac{N.C}{1 + (N-1).C}$$

حيث أن:

R = معامل الثبات .

N = عدد المحكمين = 3 (أ، ب، ج) .

C = متوسط الاتفاق بين المحكمين .

وعلى هذا الأساس كانت النتيجة كالآتي:

$$\text{أ وب} = 44 / 47 = 1.06$$

$$\text{أ وج} = 51 / 47 = 0.92$$

$$\text{ب وج} = 51 / 44 = 0.86$$

ومنه :

$$C = 0.94$$

$$\frac{1.06 + 0.92 + 0.86}{3}$$

إذن:

$$R = \frac{2.82}{2.88} = 0.97$$

$$\frac{3(0.94)}{1 + (3-1).(0.94)}$$

أي 97 % وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها برلسون بين 0.78 إلى 0.99

خلاصة الفصل:

عن كل ما سبق يمكن أن نلخص إلى أن هذا الفصل الذي يتناول إطار الدراسة ومنهجيتها تطرق إلى أهم الجوانب والخطوات التي اعتمدها الباحث كمرحلة أولى وأساسية تبنى عليها بقية المراحل والخطوات النظرية والتطبيقية .

بداية بتحديد الإشكالية وتساؤلاتها، إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، ثم أسباب اختيار الموضوع، كما تم تحديد المفاهيم والمصطلحات، وتحديد منهج الدراسة ونوعها والأدوات التي سيستخدمها الباحث لتحقيق الأهداف والإجابة على التساؤلات، وكذا تحديد العينة وفقا لعدة معايير هامة تم الاعتماد عليها لتمثيلها المجتمع الأصلي، وصولا إلى المدخل النظري للدراسة والذي اعتمده الباحث للتحليل .

فهذا الفصل قد حاول الإحاطة بأبرز معالم الدراسة، وإعطاء صورة عامة عن المسار الذي ستتخذه لتحقيق الأهداف التي تم وضعها والإجابة عن التساؤلات المطروحة .

خطة التراث النظري

تمهيد الفصل الاول

الفصل الاول تعرية ترتيب الاولويات

المبحث 1: تعريف النظرية

المبحث 2: فروضها والعوامل المؤثرة في وضع الأولويات

المطلب 3: الانتقادات الموجهة لها

خلاصة

تمهيد الفصل الثاني

الفصل الثاني: الفساد المالي في الجزائر

المبحث 1: تحديد مفهوم الفساد المالي

المبحث 2: أسبابه وأنواعه

المبحث 3: الفساد المالي في الجزائر

خلاصة

الفصل الاول: نظرية ترتيب الأولويات

تمهيد الفصل الاول

المبحث 1: تعريف نظرية ترتيب الاولويات

المبحث 2: فروضها والعوامل المؤثرة في وضع الأولويات

المطلب 3: الانتقادات الموجهة لها

خلاصة

تمهيد

ان نظرية ترتيب الاولويات تهتم بدراسة العلاقة بين وسائل الاعلام وال جماهير بحيث تهتم بفكر المجتمع في تحديد اولوياته في جميع القضايا سياسية اقتصادية اجتماعية بحيث تحاول التركيز والتحكم في اهتماماته والموضوعات التي تثيره ووضع جدول فيه ترتيب اولوياته من الالهة الى المهم وفق دراسة المجتمع المراد ايصال له ومنه هل وسائل الاعلام تنجح دائما في وصول الرسالة للجماهير مثلما يريدونها ام مثل ما تريد وسائل الاعلام هذا ما سنجده في هذا الفصل

المبحث 1: تعريف النظرية

يعرف قاموس على ما اعتقد اكسفورد كلمة "أجندة" على أنها جدول أعمال طويل وأصل كلمة لاتيني ويعني أشياء يجب فعلها.
Stephen Batreson-اصطلاحا عرفها:

بأنها العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود الحكومة والجمهور من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة اعلامية ويتعرض لها سوف يتكيف إدراكه وفقا لأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها وبشكل يتوافق واتجاه عرضها وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة¹، ويتفق الباحثون والخبراء على أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بما نعتقد، ولكنها تقترح علينا ما يمكن أن نوافق عليه جميعا لمناقشته أن تمثله في السلوك الاجتماعي، وبذلك فإنها تقدم بداية قبول القضايا العامة من خلال طرحها فتدير حوارا عليها بين الناس، وبذلك فإن وسائل الاعلام تركز على الأحداث العامة والقضايا لتشكيل الخطاب الاجتماعي.

تهتم بحوث ترتيب الأولويات، بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام وال جماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الاعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها، وبالتالي هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكثر تسببا من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الاعلام.

¹ ليندة ضيف، بناء الأخبار في الفضائيات العربية (دراسة مقارنة في ترتيب الأولويات بين قناتي الجزيرة والعربية)، أكتوبر 2009، 2010، أطروحة نيل دكتوراه في الاعلام، جامعة الجزائر، 2013، ص03.

-يعرفها "ولتر ليبمان"، من خلال كتابه بعنوان " الرأي العام " 1922، أن وسائل الاعلام تساعد على بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير وفي كثير من الاحيان تقدم هذه الوسائل (بيانات زائفة) في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الاعلام على تكون الرأي العام من خلال لتقديم القضايا التي تهتم المجتمع، وتركز هذه النظرية على أن في مقدور وسائل الاعلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الاعلام المبكرة.

-ينمو:؟؟؟؟ من هذا الرأي حيث يقرر أن وسائل الاعلام تساعد على تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف بشأنها وجهات النظر، وتصلح للنقاش الجماهيري.

- "كوب" و"الدر" على أهمية وضع الأولويات في تحديد القضايا التي يتم الاختيار من بينها، والتي تلعب دورا مهما في وضع تلك الأولويات للناس.

-واعتمدت هذه الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى على الكيفية التي قدمت بها الصحف والمجلات والتلفزيون للأخبار السياسية عن المترشحين والقضايا الانتخابية من خلال فترة زمنية معينة.

وظل هذا الاتجاه المنهجي سيطراً غير واضح يجب التصحيح على بحوث وضع الأولويات في الوقت الحاضر، حيث ينم الربط بين الموضوعات التي تطرحها وسائل الاعلام، وبين ادراك الجمهور لتلك الموضوعات¹.

المبحث 2: فروضها والعوامل المؤثرة في وضع الأولويات

فروضها

تقوم هذه النظرية في الأساس على فرضية مفادها أن الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال لا تكمن في القول للجمهور كيف يجب أن يفكر وذلك لعدم فعالية ذلك دائما بل فيما يجب أن يفكر وما الذي ينبغي أن يعرف وأن يشعر به وهي بهذا يفترض وجود اختبارات معينة ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها على اعتبار أن كثرة

¹نظريات الاعلام، حسن عماد مكاوي، القاهرة، 2009، ص 90-92.

الأحداث في العالم اليوم يقتضي ابراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشيا مع توجهات الاعلام للوسائل المختلفة¹.

العرض الرئيسي لهذه النظرية: انطلاقا من اجتهادات كل من "ماكو مبس" و "شو" ترى النظرية أن هناك اتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الاعلام وترتيب الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الاعلامية أي وجود ارتباط ايجابي بين الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور والعلاقة السببية التي بينهما.

كما توجد فروض أخرى خاصة بهذه النظرية هي:

على افتراض أن لوسائل الاعلام تأثير قوي على العامة وعلى الجمهور.

*ان الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.

*كما تفترض أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما².

2 العوامل المؤثرة في وضع الأولويات

يتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا من حيث هي ملموسة أم مجرد، ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا، وأهميتها والخصائص الديمقراطية للجمهور، ومدى استخدام الاتصال المباشر، وتوقيت اشارة القضية، ونوع الوسيلة الاعلامية المستخدمة، والمدى الزمني المطلوب للأحداث التأثير، وذلك من خلال تحليل دراسات ترتيب الأولويات خلال الفترة من 1977-1991.

ونلاحظ أن أغلب هذه الدراسات استخدمت أسلوب تحليل المحتوى للمادة الاعلامية، ثم مقابلة المبحوثين لمعرفة أثر وسائل الاعلام على ترتيب الأولويات للجمهور للقضايا المثارة، ويمكن اجمال هذه المتغيرات فيما يلي:

1-طبيعة القضايا:

¹ بشير العلاق، نظريات الاتصال، دار البازوري العلمية، عمان، 2010، ص85.

² تسرين حسونة، نظريات الاتصال، ص65.

يقصد بطبيعة القضايا مدى كونها محركاً أو ملموسة من جانب أفراد الجمهور، أو أن تكون القضية مجردة أو غير ملموسة، والقضايا الملموسة هي التي يكون لأفراد الجمهور خبرة مباشرة لها، وقد أجرى "زوكر" أول دراسة امبريقية تهدف إلى قياس تأثير طبيعة القضية خلال فترة زمنية ممتدة لثمانية أعوام من 1968-1976 وتم نشر هذه الدراسة عام 1978.

وقد أجرى الباحث القياس على سنا قضايا، منها ثلاثة قضايا اعتبرها غير ملموس وهي التلوث، المخدرات¹ والطاقة... وثلاثة ملموسة تكاليف المعيشة، البطالة والجريمة وخلص "زوكر" إلى وجود تأثير كبير لوسائل الاعلام على القضايا الملموسة.

2- أهمية القضايا:

افترضت دراسة "كارتر" وزملاؤه وجود علاقة ارتباط ايجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية، وزيادة حصولها على أولويات أكبر، وأشارت النتائج إلى زيادة الاهتمام بالقضية التي تسبب التهديد والخوف مثل: التلوث والأيدز عن القضايا التي لا تشكل تهديد مباشراً مثل: الاجهاض والحرب النووية².

3- الخصائص الديمغرافية:

تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديمغرافية وترتيب الأولويات، فقد خلصت دراسة "ويتني" إلى أن متغير التعليم يلعب دوراً أساسياً في ترتيب الأولويات نحو القضايا المشاركة في وسائل الاعلام حيث تزيد قدرة تلك الوسائل في وضع أولويات المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين، ومن جانب آخر أشارت دراسة "تشو" و"مارتن" إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرات الديمغرافية وترتيب الأولويات.

كذلك أشارت دراسة "بسيوني حمادة" (1987)، ودراسة "حسن عماد مكاوي" (1991) إلى أن الخصائص الديمغرافية ليست من العوامل المؤثرة في تحديد الأولويات.

4- الاتصال الشخصي:

¹ حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 194.

² حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 195.

تستطيع الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة، ومن أمثلة ذلك "موتر" 1987 الخاصة بادراك الجمهور لقضية المخدرات بوضعها قضية شخصية أو مشكلة اجتماعية، ودراسة "ويفر" (1982) "حول دور الاتصال الشخصي في نقل المعلومات وترتيب الأولويات، وأيدت هذه الدراسات دور الاتصال الشخصي في ترتيب أولويات الاهتمام.

5-توقيت إثارة القضايا:

أشارت دراسات عديدة إلى أن وسائل الاعلام تقوم بدورها في ترتيب الأولويات أيام الانتخابات بشكل أقوى منها في غير أوقات الانتخابات ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة(روبرتس) حول التنبؤ بسلوك التصويت الانتخابي¹، ودراسة(بروسياسكييلانجر)، حول التأثير وسائل الاعلام على الميول الانتخابية في ألمانيا.

6-نوع الوسيلة المستخدمة:

يخص دراسة "خالد صلاح الدين" إلى أن الصحف والتلفزيون يحققان وظيفه وضع الأولويات للجمهور، ولكن الاختلاف يكمن في المدى الزمني لوضع الأولويات، حيث ثبت أن التلفزيون يحقق تأثيرات فعالة على المدى القصير في حين تحقق الصحف تأثيرات أقوى على المدى البعيد.

7-المدى الزمني لوضع الأولويات:

يحظى المدى الزمني الذي تحقق فيه وسائل الاعلام أقصى تأثير تراكمي على ابليات الجمهور، فقد أشار المنظرون في بدايات تناولهم لنظريات الاتصال إلى أن تأثيرات الرسالة لا تحدث قصرا أو بشكل الزامي، كما أنها لا تحدث بشكل مباشر وسريع.

¹حسن عماد مكاي، نفس المرجع والصفحة، ص196.

وأشارت نتائج دراسات عديدة إلى أن هذا التأثير يحدث تدريجيا وعبر فترة من الزمن، ومع ذلك فإن طبيعة القضية المشاركة قد تفرض زمنا قصيرا أو طويلا للتأثير على الجمهور، ولكن بوجه عام يكون المدى الزمني لوضع الأولويات في التلفزيون أقصر منه في الصحف¹.

المبحث 3: الانتقادات الموجهة لها

الانتقادات الموجهة لنظرية وضع الأجندة

من خلال النظر إلى الدراسات التي تناولت أبرز الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية ترى أنها تمثلت في الآتي:

1/ فقد اعتمد الباحثون المؤيدون لهذه النظرية على مكونات سطحية ظاهرية ففي تحديد أهم القصص الخبرية التي يقدمها الاعلام في تغطيته، لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتناولة لقضية ما واعتباره مقياسا لتحديد أجندة وسائل الاعلام حول هذه القضية. ومن جهة أخرى لخص بعض الباحثين أهم مقاييس تحليل المحتوى بشأن بروز القصة الاخبارية على الشكل التالي: موضوع القصة، العناوين، الصور، حجم العمود، أشرطة الفيديو والمكبرات البصرية الثابتة بالنسبة للاعلام المرئي أو التلفزيون فكل ذلك لا يمثل سوى مثيرات وعلامات غير ذات علاقة بالمحتوى الخبري.

2/ الاعتماد على المكونات السطحية الظاهرية: أي تحديد أهم القصص الخبرية التي يقدمها الاعلام في تغطيته، حيث لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتناولة للقضية المتناولة واعتباره مقياسا لتحديد أجندة وسائل الاعلام حول القضية، ان هذا التأثير السطحي الثانوي لوضع الأجندة الاعلامية إلى أجندة الجمهور².

وجه "كاراجيه" وزملاؤه العديد من الانتقادات لبحوث وضع الأولويات يمكن اجمالها على النحو التالي:

1. تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في اجراء هذه البحوث.

¹ حسن عماد مكاي، ن.م، ص198.

² بسام عبد الرحمن المشاقبة، المرجع السابق، ص 93-94.

2. ضيق المجال الذي تتحرك فيه البحوث.

3. اكتفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الاعلام، والتركيز على الآثار قصيرة الأمد.

4. غياب الأسس النظرية التي تركز عليها هذه البحوث، لأنها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة بدلا من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الاعلام لعامة الناس.

كذلك أشار كل من "روجز" و"ديرنج" إلى ضرورة اهتمام الباحثين بما يلي:

أ- ضرورة فهم العمليات المعرفية المتضمنة في عملية وضع الأولويات على المستوى الفردي.

ب- وضع مؤشرات للواقع لتحديد مدى بروز القضايا سواء أكان ذلك على مستوى وسائل الاعلام، أم على مستوى الجماهير.

ج- اختيار تصميمات بحثية تسمح بالتحكم في المتغيرات الأخرى المحتملة في عملية وضع الأولويات.

وعلى الرغم من تلك الانتقادات، فهناك اجماع لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات ساهمت في زيادة فهم دور وسائل الاعلام في المجتمع وعززت من استخدام مفهوم الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الاعلام¹.

Show وMcconles-يفترض كل من

في النظرية وجود علاقة بين التغطية الاعلامية وأهمية القضايا التي تدرك بالحواس وهي علاقة لا يمكن اثباتها من خلال هذا الطرح.

-لم تكن مفصلة بشكل كاف ولم تكشف عن السببية بشكل منهجي، وإن البحث حول وظيفة وضع الأجندة كان مقهورا على الصحافة المطبوعة في الوقت الذي كان يجب أن تركز على الوسيلة الرئيسية للمعلومات في المجتمعات العربية وهي التلفزيون.

¹حسن عماد مكاي، نظريات الاعلام، المرجع السابق، ص 198-199.

-يعتبر وضع الأجندة اجراء متغيرا وفعالا بمعنى أن المتغيرات في التغطية الاعلامية تسبب في آثارة الادراك للقضايا وأظهرت بعض نتائج البحوث أن وضع الأجندة لا يؤثر على ادراك إلى زيادة الادراك الجمهور لتلك القضية والعكس صحيح كما تبين أن وعي الجمهور له نفس التأثير على التغطية التلفزيونية.

-أغلب الدراسات المنتشرة عن هذه النظرية لم تعتمد على تصميمات منهجية تمكن من البرهنة على العلاقة السببية بين أجندة وسائل الاتصال وأجندة الجمهور¹

¹نسرین حسونه، نظريات الاتصال، المرجع السابق، ص19.

خلاصة

ان العلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام وفقت لحد ما لان وسائل الاعلام وضعت
اجندة لا يصلح المعلومات للجماهير ومنه يصبح الجمهور بدراية كبيرة حول القضايا
المطروحة وويؤدي لزيادة التركيز والادراك للقضايا والتأثير المتبادل ووضع وسائل الاعلام
الفرد من اولوياتها ويصبح تأثير اجتماعي بينهما

الفصل الثاني

الفساد المالي في الجزائر

تمهيد الفصل الثاني

المبحث 1: تحديد مفهوم الفساد المالي

المبحث 2: أسبابه وأنواعه

المبحث 3: الفساد المالي في الجزائر

خلاصة

تمهيد

تعد ظاهرة الفساد المالي من اخطر الظواهر التي تواجه البلدان النامية ومنها الجزائر وهو ظاهرة ليست بجديدة على العالم وهي استغلال ونهب من اجل تحقيق اغراض شخصية مع عدم المسؤولية وهذا ما ادى الى عرقلة الكثير من القطاعات التي تخص الاقتصاد ومن ثمة تعيق الدولة في مواجهة التحديات وبناء البنية التحتية من اجل التطور والتقدم لذا سنتطرق لتعريف الفساد ومعرفة اسبابه وانواعه واثاره في الجزائر

المبحث الأول: تحديد مفهوم الفساد المالي

يعتبر الفساد ظاهرة اجتماعية قديمة من حيث وجودها، حيث تعود جذوره إلى العصور السحيقة جدا أي منذ ظهور البشرية والذي عرفته الانسانية منذ ظهور التنظيم السياسي والاقتصادي وتطور العلاقات الاجتماعية¹، وشاهدت هذه الظاهرة اهتمام العديد من المفكرين والباحثين عن فترات زمنية متباينة مما يؤكد البعد التاريخي لهذه الظاهرة².

ان الفساد يعد ظاهرة قديمة تعود جذوره إلى ظهور البشرية، وهذا ما نستنتجه من قصة خلق سيدنا آدم التي وردت في سورة البقرة لقوله تعالى للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد ويفسك الدماء "الآية 38 من سورة البقرة".
-افلاطون: تطرق للفساد في كتابه "الجمهورية" من خلال مناقشة العدالة الفردية والاجتماعية³.

-حمورابي ملك بابل: صاحب شريعة حمورابي الذي أشار إلى جريمة الرشوة في المادة السادسة من شريعته، حيث شدد وحرص على خطر الرشوة مما يدل على اهتمامه الكبير بمكافحته آفة الفساد⁴.

كما نجد أيضا اهتمام الاغريق بمشكلة الفساد من خلال قانوناتيكا الذي وضعه سولون والذي يجمع قواعد لإرشاد موضعي الدولة وضبط عملهم الاداري⁵.

محمد حليم لمام، ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم السياسية والعلاقات

¹الدولية كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2003، ص 1

²ساقلية محمد ناصر.

³ساقلية، مرجع سابق، ص 17.

⁴خروبي بلال

⁵المرجع نفس ؟

المبحث 2: أسباب الفساد المالي وأنواعه

1 أسباب الفساد المالي

تتحدد أسباب الفساد وتختلف من بلد إلى آخر غير أن الأبحاث في هذا المجال تشير إلى أن الفساد يزداد عند توافر الظروف العامة التي تسمح له بالانتشار والتفشي ويمكن حصر أسباب الفساد في ثلاث مجموعات رئيسية:

1/ الأسباب الاقتصادية:

-تدخل الحكومة في الاقتصاد: حينما يكون المسؤولون الحكوميون استناب عويص في تطبيق القواعد التنظيمية، قد تكون الأطراف الخاصة استعداد لدفع الرشاي للمسؤولين الحكوميين للحصول على أي ربح يمكن تولده القواعد التنظيمية.

-انخفاض مستوى دخل الموظفين الحكوميين ويعزز هذا انتشار الفساد إذ يضطره هؤلاء الموظفين إدارة الشؤون المالية في صندوق النقد الدولي من مخاطر التخفيض الشامل من الأحوال الخدمة المدنية الذي يمكن أن يقضي إلى ارتفاع السلوك الفاسد¹.

-عدم وضوح النظام الضريبي وعدم كفاية شفافية القوانين والاحراءات الضريبية، اضافة إلى اعطاء صلاحيات كبيرة لمحصل الضرائب مع غياب الرقابة.

-عدم استقرار البيئة الشريعة التي تحكم المؤسسات الحكومية، إذ أن وجود نظام قانوني عادل فاعل اضافة إلى وجود حكومة قادرة على تطبيق القوانين يؤثر على قيام هذه المؤسسات بالمهام الموكلة اليها².

2/ الأسباب السياسية:

أ-الحكومات الضعيفة: يؤدي ضعف الحكومة إلى تنمية الفساد ويمكن الحكم على مدى ضعف أو قوة الحكومة من خلال معرفة ما يلي:

¹ عيم برية أن البوت، الفساد والاقتصاد العالمي، ترجمة جمال امام، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 2000، ص 123-125.

² سمير البشير، الفقر والفساد في العالم العربي، دار لبنان، 2009، ص 15.

- مدى الغموض أو الشفافية في معاملاتها الاقتصادية.
- مدى اتباع الاجراءات والنظم الموضوعية في التسعينات والوظائف.
- مدى قصور أو فعالية الرقابة على أنشطة الدولة.
- ب-عدم اهتمام القيادة السياسية لمحاربة: ان القيادة السياسية هي القدوة والمثلليقي مسؤولي الدولة¹.

3-الأسباب الاجتماعية:

- انهيار القيم والاخلاق وضعف الوازع الديني: ان من أبرز من عوامل تفشي الفساد جوانب عقيدية وخلقية، وانهيار عقد الاصلاح ودم الفساد والمفسدين، وغالبا ما تظهر هذه الظواهر بسبب سوء الإدارة السياسية للنخبة الحاكمة وتبينها سياسة الانقلاب الأخلاقي.
- بروز ظاهرة المنسوبة والمحسوبة على حساب المصلحة العامة: وهذه الظاهرة واضحة في عموم مجتمعنا العربي من حيث المسؤول أو الموظف بتوزيع المسؤوليات والمهام، مع عمليات سوء الاستغلال.
- انهيار المستويات المعيشة للفرد داخل المجتمع وانتشار الفقر.
- غياب حرية الاعلام: وعدم السماح للاعلاميين والمواطنين للوصول إلى المعلومات والسجلات العامة².

2 أنواع الفساد المالي:

1/الفساد من حيث الحجم

Minorcorruption 1.الفساد الصغير:

- فساد الدرجات الوظيفية الدنيا): وهو الفساد الذي يمارس من فرد واحد دون تنسيق مع الآخرين لذا نراه ينتشر بين صغار الموظفين عن طريق الرشوة.

¹منهوران سهيلة، الفساد الاقتصادي واشكاله الحكم الرائد وعلاقتها بالنمو الاقتصادي، جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير، 2005-2006، ص 178.

²باديس بوسعود، مؤسسة مكافحة الفساد، الجزائر، 1999-2002. مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة تيز وزو، 2015، ص 38.

2. Gross corruption. الفساد الكبير:

- (فساد الدرجات الوظيفية العليا من الموظفين): والذي يقوم به كبار المسؤولين والموظفين لتحقيق مصالح مادية أو اجتماعية كبيرة، وهو أشل وأخطر لتكليفه الدولة بمبالغ ضخمة.

2/ الفساد من حيث الانتشار

1. فساد دولي: وهذا النوع من الفساد يأخذ مدى واسعا عالميا يعبر حدود الدول وحتى القارات ضمن ما يطلق عليه (بالعولمة) بفتح الحدود والمعايير بين البلاد وتحت مظلة نظام الاقتصاد الحر، تربط مؤسسات للدولة بين داخل وخارج البلد، وهو أخطر نوعا.

2. فساد محلي: وهو الذي ينتشر داخل البلد الواحد في منشأته الاقتصادية وضمن المناصب الصغيرة ومن الذين لا ارتباط لهم خارج الحدود ومع شركات أو عيانات كبرى أو عالمية¹.

- يرى البعض أن هناك أنواعا أخرى من الفساد وتتمثل في:

1- الفساد التلقائي أو الذاتي: ويقصد به استيلاء الفرد على الممتلكات العامة لتحقيق منفعة شخصية مثل بيع أراضي وممتلكات لحساب الشخص أو لانتفاع بها بنفسه دون ثمن أو مقابل لذلك وهو ما يعد السرقة ولا ينطوي على واقعة رشوة أو غيرها بل التريح من العمل أو النفوذ الإداري عن نقل الملكية العامة إلى الملكية الخاصة لمن يقوم بارتكاب جريمة الفساد الذاتي².

2- الفساد الثنائي: يشترك طرفان في عملية الفساد احدهما مسؤول رسمي في الجهاز الحكومي يتوطأ مع المجرم الأصلي أو المحتال لانتهاك القانون والتحايل على التنظيم الرسمي ذاته لتحقيق منافع متبادلة دون وجه حق.

¹ د. يوسف حسن يوسف، الفساد الإداري والاقتصادي والكسب غير المشروع وطرق مكافحته، دار التعليم الجامعي،

2014، ط1، الاسكندرية، ص 30.

² عبود سالم محمد، ظاهرة الفساد الإداري والمالي، 2009، ص 57.

3-الفساد الجماعي: ويقصد به الاشتراك أكثر من أطراف في أعمال الفساد بغرض الحصول على منافع لجهة معينة أو لدولة محددة بدلا من الأفراد، وقد يعمل جهاز الدولة لخدمة الاطماع الفاسدة لنظام الحاكم.

4-الفساد الاجباري: ويقصد به اجبار الفرد على دفع رشوة مقابل الحصول على الخدمة أو الترخيص أو الموافقة أو الانتظار ومواجهة التعقيدات الادارية وضياح الوقت دون طائل وقد يحدث الفساد الاجباري عن طريق طلب بعض موظفي الجمارك دفع مبالغ معينة مقابل الافراج عن البضائع المستوردة مع دفع رسوم أو ضرائب جمركية أقل ما ينبغي دفعه، أو عدم الدفع على الاطلاق وفي هذه الحالات يضطر المستورد إلى دفع الرشوة المطلوبة مقابل ما يعود عليه من منافع أو تخفيضات وهو اتفاق الطرفين وتعاونهما على الفساد¹.

المطلب 05: مظاهر الفساد المالي

تعدت مظاهر وصور الفساد ولا يمكن حصرها بشكل كامل ودقيق، فهو يختلف باختلاف الجهة التي تمارسه أو المصلحة التي يسعى لتحقيقها، قد يمارس فرد أو جماعة أو مؤسسة خاصة أو رسمية أو أهلية.

وعلى أية حال يمكن تحديد أهم مظاهر الفساد بما يلي:

Bribery /1 الرشوة

وتعني حصول الشخص على منفعة تكون مالية في الغالب لتمير أو تنفيذ أعمال لخلاف التشريع أو لأصول المهنة وقد تسمى هدية ومنه ما يسميها مساعدة، أو اكرامية وهي تؤثر على الاقتصاد ونتائجها مؤذية، ويتحمل المجتمع كلفة اضافية في تداول السلعة أو الخدمة يؤدي إلى سوء تخصيص الموارد وتدهور مستويات الكفاءة الانتاجية.

Népotisme /2المحسوبية

¹ عبود سالم، المرجع نفسه، ص 58.

تعتبر من أكثر مظاهر الفساد خطورة والأصعب علاجاً، فهي تنجم عن استغلال المنصب الحكومي لاستفادة الشخصية لمصلحة الفرد ومحاسبة دون وجه حق¹.

3Favoritisme/المحابات

أي تفضل جهة على جهة أخرى حق وبذلك تشغل المناصب من قبل أشخاص غير مؤهلين مما يؤدي إلى تراكم ثروات هائلة لدى بعض الأفراد، ففتشاً آثار سلبية تنعكس على حياة المجتمعات نتيجة هذه الممارسات.

4/البساطة

أي تدخل شخص ذاته مركز وظيفي أو تنظيم سياسي لصالح من لا يستحق التعيين أو حالة العقد أو اشغال المناصب، وتعتبر المجتمعات النامية أكثر تأثراً بها من قيم ومعايير ثقافية وعمق مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية والادارية².

5BlakMailling/الابتزاز والتزوير

لغرض الحصول على اكمال من الأشخاص المعنيين كما يحدث في دوائر الضريبة أو تزوير الشهادة الدراسية أو تزوير النقود.

6Emlezzlement/نهب المال العام

ويعد من أبرز العوامل التي تقود إلى تبديد الثروة القومية، ويتمثل في منح التراخيص والاعفاءات الجمركية والضريبية لأشخاص أو شركات غير مؤهلة أو غير كفوة وبدون وجه حق وبشكل غير نزيه وغير عادل هدفه ارساد من هم في السلطة أو تحقيق مصالح متبادلة³.

¹.يوسف حسن يوسف، المرجع السابق، ص 32-33.

².نفس المرجع، ص 32.

³.نفس المرجع، ص 33

المبحث 3: واقع الفساد المالي في الجزائر

لم تكن الجزائر في موضع أفضل من دول العالم الثالث التي انتشر فيها الفساد بمختلف أنواعه، وبمختلف مسؤولياته، الإداري، المالي، وحس السياسي، لكن الغريب أن الأمر أصبح يمثل حالة موضية فعلية في الجزائر، وأصبحت القضية في المدة الأخيرة مجالا للتنافس والحسابات.

كشفت منظمة النزاهة الدولية في تقرير صدر سنة 2008 أن الرشوة والفساد والتهرب الضريبي إلى جانب العمليات المالية غير المشروعة، كلفت الجزائر فاتورة خيالية، حيث تمكنت شبكات الفساد من تهريب 13.6 مليار دولار (ما يعادل 97920 مليار سنتيم) خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2008، بمعدل 17 دولار سنويا وبالحسابات الاقتصادية، فإن المبلغ المقدر بـ 13.6 مليار الذي تم تهريبه، يسمح في حال تمت المحافظة عليه واستثماره محليا ببناء 652800 مسكن على أساس سعد متوسط في حدود 150 مليون سنتيم للمسكن الواحد حسب أسعار التكلفة الرسمية المعتمدة من طرف الحكومة السكنات الاجتماعية¹.

وفي حال تمكنت الحكومة من التحكم الجيد في أسعار الانجاز وتخفيضها إلى 100 مليون للسكن الواحد، فإن المبلغ يسمح لها ببناء 979200 مسكن وبالتالي يمكنها حل الأزمة السكن التي أصبحت من القنابل الأكثر تهديدا بالانفجار في وجه السلطات العمومية. وحذرت المنظمة الحكومة التي تعاني من عواقب التكلفة الاقتصادية والاجتماعية المزدوجة التي تتممها الخزينة العمومية والشرائح الأكثر فقرا وهشاشة مشددة على أن حوالي 65%، من ثلث الأموال المضربة إلى الخارج من التلاعب والغش والغريب وتضخيم عمليات الفاتورة في المعاملات التجارية الدولية ما ينجم عنه أيضا خسائر في المداخيل الجبائية.

¹. نقماري سفيان، مداخلة بعنوان الاطار الفلسفي والتنظيمي للفساد المالي والإداري، ملتقى حول شركات كآلية الحد من الفساد المالي والإداري يومي 6-7 ماي 2002، جامعة سعد دحلب، البليدة، تاريخ الاطلاع 3/6-2016، 16:50.

الجزائر كانت تحتل المرتبة الثانية على مستوى العالم من ناحية الميزانية العامة الاقتصادية للدولة، وما عليها وهذا حسب احصائية 2010 أما في 2011 فالجزائر تمثل المرتبة 57 على مستوى العالم حيث في سنة واحدة تأخرت الجزائر بمقدار 55 رتبة¹. ويعد الفساد من أهم التحديات الضاغطة التي تواجه الجزائر، ولا سيما أنها ليست وليدة الساعة إذ أنه بعد الاستقلال واجهن مشكلات معقدة بالاضافة إلى الدمار البشري والمادي الهائل الناتج عن الحرب، كانت هناك مشكلات أخرى من مخلفات العهد الاستعماري والتي أصبحت بعد ذلك مشكلات هيكلية أدت بالجزائر إلى أزمة مخيفة².

¹تقماري سفيان، نفس المرجع.

علي بن محمد، الفساد والكم الصالح، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية بالتعاون مع المعهد الدستوري بالاسكندرية، ط2،
²بيروت، 2006، ص 891-896.

خلاصة

نلاحظ من خلال التعريفات لمفهوم الفساد المالي تعددت لكن الهدف واحد وهو غير اخلاقي من اجل اهداف شخصية ويعد من الجرائم المالية وهو فعل غير مشروع لتحقيق اغراض خفية على حساب العام ولقد وضعت الجزائر في التشريعات ونصت على قوانين لردع هذه الجرائم لجميع لافئات المجتمع دون تمييز

الاطار التطبيقي

تحليل البيانات ومناقشتها

عبر مضمون هذا الفصل سنحاول القيام بالدراسة التحليلية للأعداد التي تناولت قضايا الفساد المالي في نشراتها الإخبارية لقناتي الشروق نيوز والنهار TV، في بداية قمنا بتعريف القناتي أولاً قناة الشروق نيوز وثانياً قناة النهار TV وبعدها حاولنا التعرف من خلال هذا الفصل على ملامح منظور النشرات، وقد تضمن هذا الفصل 18 جدول تدرس المادة الإعلامية للأعداد التي تناولت الظاهرة المدروسة وذلك من خلال فئات المضمون وفئات الشكل ومن ثم مناقشة هذه البيانات وتحليلها وعرض النتائج المتحصل عليها .

• البطاقة فنية لقناة الشروق نيوز وقناة النهار TV :

أولاً: بطاقة فنية لقناة الشروق نيوز:

هي قناة عربية إخبارية تتميز بنقل أخبار الجزائر ونشر التحديثات حول جميع الأخبار داخل الجزائر بصفة خاصة وباقي دول العالم بصفة عامة، وتعمل القناة أيضاً على الأخبار العاجلة والساخنة بكل المجالات حول العالم .

يقع المقر الجديد " الشروق نيوز " بحي المنظر الجميل بقبة في الجزائر العاصمة، يضم غرفة أخبار بمقاييس عالمية تعد الأولى من نوعها في المغرب العربي بالإضافة إلى أستوديو عصري بتقنية 360 ميديا العالمية وأكبر فيديوال في المنطقة .

- تأسست القناة: عام 2011 م .

- اختصاصاتها وقطاعها : إخبارية خاصة .

- المقر الاجتماعي: عمان - الأردن .

- تردد قناة الشروق نيوز الجديد: على النابل سات 11033، عمودي، معدل الترميز 5000.

- ملكية القناة: تعود ملكيتها إلى " علي فضيل " مدير عام لجريدة الشروق، اشتغل في الميدان الإعلامي بداية التسعينات لما أسس أسبوعية الشروق العربي ثم أسس يومية الشروق الجزائرية والتي من خلالها تم تأسيس فضائية " الشروق نيوز "

- تقدم قناة الشروق العديد من الأخبار في الوطن العربي والعالم ترصد جميع الأخبار بكل أنواعها¹

ثانيا: بطاقة فنية لقناة النهار TV:

كانت الأولى التجارب لجريدة النهار التي أطلقت قناتها " تي في " في بدايات 2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق والبلاد والأجواء ووقت (دزاير تي في) والخبر وغيرها من الصحف الأخرى وهي أول قناة إخبارية في الجزائر

قناة النهار الجزائرية Ennahar TV :هي قناة إخبارية تبث برامجها على الأقمار الصناعية الثلاثة النابل سات وتيلسات وبدر 05 حيث بعد نجاح جريدة النهار الجزائرية فقرر إنشاء قناة النهار الجزائرية للانتقال من الصحافة والإعلام إلى المكتوب إلى السمعي البصري، وقد شهدت نجاحا كبيرا².

- اختصاصها: إخبارية .

- التأسيس: 2012 .

- المقر الاجتماعي: الجزائر .

- موقع الويب: الموقع الرسمي لقناة النهار .

- تردد القناة على النايل سات: $3/4 * 27500 * 10922v - 2 * dvb-simpej$

وهي قناة جزائرية مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفيين الجزائريين .

نبذة عن القناة: انطلق البث التجريبي يوم 06 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي رياض بن عمر ونور اليقين مغريش، اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك على قمر نايل سات تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، حيث أن برامجها كانت مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا الصحف الوطنية وهذا من خلال برنامج بين السطور،

¹ . <https://TV.echoroukonline>. 04/06/2019 . 09:09.

عرفت القناة بعدم حيادها خاصة أثناء الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية الجزائرية سنة 2014 فقد شن عليها وعلى الجريدة التابعة لها بعض الناشطين الإلكترونيين حملات مقاطعة سبب ما وصفوه تفاهة القناة وتصغيرها لعقول المشاهدين والتحيز لجهة على حساب أخرى²

1 - التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون لقناة الشروق نيوز :

جدول رقم (1): يوضح أهم قضايا الفساد المعالجة في القناة (فئة الموضوع) :

القضايا	التكرار	النسبة المئوية
قضية الاستيراد	/	/
مخالفات الصرف	02	12.5%
صفقات مشبوهة	01	6.25%
التزوير والاختلاس	01	6.25%
نهب العقار واستغلال النفوذ	05	31.25%
دفع الضرائب الجزافية	/	/
طبع النقود	02	12.5%
الخصوصية	01	6.25%
تهريب أموال إلى الخارج	04	25%
المجموع	16	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الخاص بالموضوعات أو القضايا التي تناولتها قناة الشروق نيوز على إثر متابعة أولية عابرة ثم بمتابعة ثانية متفحصية مضمون أعداد العينة، قد وجدنا أن المضمون احتوى عموما على القضايا الفساد المالي نلاحظ عادة أكبر نسبة سجلت لقضية نهب العقار واستغلال النفوذ والتي قدرت ب 31.25% وبتكرار قدره 05 نفس ذلك كون متورطين في مثل هذه القضية رجال أعمال ورجال سياسة تابعة للحكومة الجزائرية، وتليها قضية تهريب الأموال إلى الخارج حيث تكرر وجودها 04 مرات وبنسبة قدرت 25% وهذا يفسر استغلال هذه الأموال من أجل إقامة مشاريع خارج نطاق الدولة

² . <http://ar.wikipedia.org>

وتليها القضيتين مخالفات الصرف وطبع النقود اللتان تحصلتا على نفس النسبة قدرها 12.5% وبتكرار قدره 02 وهذا يؤكد التزايد السريع في التآكل الاحتياطي الصرف في الدولة مما أدى ضعف خزينة الدولة ، أما عن قضايا صفقات مشبوهة والتزوير والاختلاس وكذلك الخصوصية فقد تناولتها القناة في نشراتها بنسبة قدرت 6.25% بتكرار قدره 01 ، أما عن باقي القضايا الأخرى قضية الاستيراد وقضية دفع الضرائب الجزافية فلم تتناولها قناة الشروق نيوز في هذه الفترة الزمنية ولو بأي شكل من الأشكال

جدول رقم (2) : يوضح أهم الشخصيات الفاعلة في القضايا

الفاعلة الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية
رجال السياسة	05	50%
رجال الأعمال	04	40%
المواطن	/	/
رجال القانون	01	10%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن القناة الشروق نيوز أولت اهتماما كبيرا بالشخصيات الفاعلة في قضايا الفساد المالي عبر نشراتها الإخبارية، حيث سجلت أكبر نسبة لفئة رجال سياسة والتي قدرت ب 50% وبتكرار قدره 05 ونفس ذلك كون عدد رجال سياسة في هذه القضايا كبير لأن شهاداتهم وتصريحاتهم كان لها أثر كبير في سير منحنى القضايا تليها المرتبة الثانية كانت لرجال الأعمال حيث حصل على نسبة 40% وتكرار قدره 04 كون هذه الشخصيات المتحكمة والمسؤولة في الاقتصاد الوطني داخل الدولة أما المرتبة الثالثة كانت من نصيب رجال القانون بنسبة 10% وبتكرار قدره 01 جاءت هذه الشخصيات بنسبة ضئيلة مقارنة بالشخصيات الأخرى حيث نجد أن رجال السياسة ورجال الأعمال هم فئة الفاعلة والمرتبكة لمثل هذه القضايا والمتمثلة في قضايا الفساد المالي .

جدول رقم (3) : يوضح فئة الهدف من هذه القضايا

الهدف	التكرار	النسبة المئوية
إخباري	04	50%
كشف الحقائق	03	37.5%
تطبيق القانون	01	12.5%
العدل والمساواة	/	/
المجموع	8	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح فئة الهدف لهذه الدراسة أن الهدف الإخباري احتل المرتبة الأولى بنسبة 50% بتكرار قدره 04 نفس ذلك أن قناة الشروق نيوز جاوبت على كافة الأسئلة التي تدور في ذهن المواطن حول هذه القضايا خاصة عندما يتعلق الأمر بالأمن والاستقرار البلاد وتليها المرتبة الثانية فكانت من نصيب هدف كشف الحقائق حيث قدرت بنسبة 37.5% بتكرار قدره 03 تعتبر نسبة لا بأس بها حيث ركزت قناة الشروق نيوز عن كشف الحقائق هذه القضايا وصولاً إلى أبعد حدودها وذلك بمحاكمة أصحاب رؤوس الفساد أمام السلطات القضائية فجاء هدف تطبيق القانون في الرتبة الثالثة بعد هدف كشف الحقائق بنسبة 12.5% بتكرار قدره 01 لذا حاولت سياسة القناة توضيح هدفها في تحديد مصير الفاعلين لهذه القضايا وتطبيق قوانين صارمة لحد من هذه القضايا أما عن الهدف العدل والمساواة فلم تصل القناة على الاعتماد هذا الهدف في هذه الفترة المحدودة لأنها كانت بداية إخبارنا وكشف عن هذه القضايا والسعي لتطبيق القانون على المتورطين .

جدول رقم (04) : يوضح فئة المصادر المعتمدة عليها في هذه القضايا

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
مراسلون	2	%18.18
مبعوثون	01	%9.09
وسائل الإعلام	3	%27.27
شهود عيان	02	%18.18
وثائق رسمية	/	/
مواقع الكترونية	/	/
وكالات أنباء	03	%27.27
المجموع	11	%100

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قناة الشروق نيوز اعتمدت على مصدر وسائل الإعلام وكالات الأنباء بدرجة أكثر عن باقي المصادر الأخرى في نقل الأخبار ومجريات الأحداث هذه القضايا، حيث قدر بنسبة %27.27 وبتكرار قدره 03، يليه مصدر شهود عيان ومراسلون الذي قدر بنسبة %18.18 وبتكرار قدره 02 ويليه المصدر مبعوثين الذي احتوى على نسبة ضئيلة مقارنة بالمصادر الأخرى حيث قدر بنسبة %9.09 وبتكرار قدره 01، أما عن باقي المصادر الأخرى والمتمثلة في (الوثائق الرسمية ومواقع الإلكترونية) فلم تعتمد عليها قناة كمصدر لنقل الأخبار حول هذه القضايا .

جدول رقم (05) : يوضح فئة الاتجاه في قضايا المتناولة عبر قناة الشروق نيوز

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	/	/
محايد	05	%83.33
معارض	01	%16.66
المجموع	6	%100

تعليق (05): نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن القناة الشروق نيوز عالجت موضوع الفساد المالي بشكل حيادي حيث قدرت نسبة الحياد في مواضيع الفساد المالي بنسبة قدرها %83.33 وبتكرار قدره 05، ومعارض بنسبة قدر ب %16.66 وبتكرار قدره 01 مع عدم تأييد القناة لمثل هذه القضايا، ونفسر ذلك بأن قناة الشروق نيوز عالجت موضوع الفساد

بشكل حيادي وبموضوعية تامة وهذا يعتبر طبيعة العمل الإعلامي المتميز ، فالمعالجة الإعلامية المحايدة لقضايا الفساد تعمل على سرد ونشر كل الجوانب الموضوعية دون تدخل ذاتيتها مع أن كانت ضد أو مع لأنها تعطي المصداقية للخبر الصحفي تجاه الجمهور

جدول رقم (06) : يوضح فئة الأساليب الاقناعية المعتمدة

الأساليب الاقناعية	التكرار	النسبة المئوية
الأساليب العقلية	10	83.33%
الأساليب العاطفية	02	16.66%
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن الأساليب الاقناعية التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي في تناوله لقضايا الفساد المالي عبر قناة الشروق نيوز فكانت الأساليب العقلية التي احتلت المرتبة الأولى حيث قدرت بنسبة 83.33% وبتكرار قدره 10، وتليها الأساليب العاطفية والتي قد جاءت بنسبة ضئيلة تقدر 16.66% وبتكرار قدره 02 ونفسر ذلك أن قناة الشروق نيوز في تناولها لهذه القضايا استخدمت الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية كذلك تفنيد وجهة النظر الأخرى مع تقديم أرقام وإحصاءات كونها تخاطب عقل المتلقي

1- التحليل الكمي والكيفي لفئة الشكل لقناة الشروق نيوز :

جدول رقم (07): يوضح فئة الزمن المخصصة للقضايا في قناة الشروق نيوز

المدة الزمنية	القضية
أقل من 37 ثانية	نهب العقار واستغلال النفوذ
في دقيقة و 24 ثانية	طبع النقود
في دقيقة و 44 ثانية	نهب المال العام
في دقيقتين و 30 ثانية	صفقات مشبوهة
في دقيقتين و 39 ثانية	الخصوصية
في دقيقتين و حوالي 44 ثانية	تهريب الأموال إلى الخارج
في ثلاث دقائق فقط	مخالفات الصرف

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) المدة الزمنية التي خصصتها قناة الشروق نيوز لمختلف القضايا الفساد المالي خلال نشراتها إخبارية، فكانت المدة المعطاة أكثر لقضية مخالفات الصرف حيث خصصت لها ثلاث دقائق يتضح ذلك أن القناة الشروق نيوز أعطت اهتمام كبير لقضية مخالفات الصرف نظرا أنها أدت إلى انهيار الخزينة الدولة وترتبت عنها عدة مشكلات للمواطنين أيضا وبالتالي أعطت قناة لها مدة زمن أكثر عن باقي القضايا وتليها المدة التي أعطتها لهذه القضايا من بينها قضية صفقات مشبوهة وقضية الخوصصة وقضية تهريب الأموال إلى الخارج حيث كانت مدة هذه القضايا دقيقتين إلا أن الاختلاف فقط في ثواني حيث كانت لقضية صفقات مشبوهة دقيقتين و30 ثانية وقضية الخوصصة دقيقتين و39 ثانية أما عن قضية تهريب الأموال إلى الخارج فكانت دقيقتين وحوالي 44 ثانية وبالتالي يمكن القول أن القناة الشروق نيوز ساوت في مدة زمن هذه القضايا بمثل ما تكررت الشخصيات الفاعلة في كل قضية منهما، وتليها قضية طبع النقود وقضية نهب المال العام حيث أعطيت لهما نفس المدة فقط الاختلاف بسيط في الثواني حيث كانت لقضية طبع النقود دقيقة و24 ثانية وقضية نهب المال العام دقيقة و44 ثانية حيث يؤكد لنا أن الشروق نيوز تكرر في تساوي مدة زمن القضايا نظرا لأنها متسلسلة عن بعضها البعض، وتليها الأخيرة التي أعطت لها القناة مدة قصيرة عن باقي القضايا الأخرى فكانت من نصيب قضية نهب العقار واستغلال النفوذ حيث أخذت في النشرة مدة أقل من 37 ثانية وهذا يفسر أن القناة الشروق لم تعطي اهتماما كبيرا لمدة الزمنية لهذه القضية عن باقي القضايا الأخرى .

جدول رقم (08): يبين توزيع الأنواع الصحفية على قضايا الفساد المالي في قناة الشروق نيوز

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
خبر	/	/
تقرير	06	66.66%
تحقيق	/	/
خبر مقروء	03	33.33%
بورترى	/	/
خبر مع صورة ثابتة	/	/
خبر جرافيك	/	/
المجموع	9	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) الأنواع الصحفية التي استخدمتها القناة الشروق نيوز في تحريرها لقضايا الفساد المالي الموجودة في الجزائر، حيث نرى أن أكثر نسبة تحصل عليها هذا النوع من أنواع الصحفية التقرير الذي قدر بنسبة 66.66% وبتكرار قدره 06 كون هذا النوع يعطي تفصيلا أكثرا لمثل هذه القضايا وكذا ترتيب مجريات الأحداث وفقا لزمناها ويليه النوع الثاني خبر مقروء بنسبة قدرت 33.33% بتكرار قدره 03 نفسر ذلك لا تكتفي في مثل هذه القضايا بإعطاء خبر مقروء فقط بل تحتاج إلى تفصيل أكثر والوصول إلى أبعد حد ممكن من القضية وبالتالي قناة شروق نيوز اعتمدت بصفة كبيرة على نوع التقرير للوضوح ودقة أكثر .

جدول (09): يبين موقع القضايا في النشرات قناة الشروق نيوز

موقع القضية	التكرار	النسبة المئوية
بداية النشرة	02	33.33%
وسط النشرة	04	66.66%
نهاية النشرة	/	/
المجموع	6	100%

تعليق (09): نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) موقع القضايا المتعلقة بالفساد المالي في نشرات قناة الشروق نيوز حيث يظهر لنا أن معظمها كان تموقعها في وسط النشرة بنسبة

تقدر 66.66% وبتكرار قدره 04 ويليها تموقعها في بداية النشرة حيث قدرت بنسبة 33.33% وبتكرار قدره 02 ونفسر ذلك أن قناة الشروق نيوز جعلت موقع هذه القضايا أغلبها في وسط النشرة كونها توضح تدهور الاقتصاد الوطني والأمني للبلاد بإضافة إلى أن الأمر متعلق بأصحاب رؤوس الفساد الذي أغلبهم رجال سياسة ورجال الأعمال تابعة للحكومة الجزائرية

ولم تظهر أي قضية في نهاية النشرة نظرا لمكانة هذه القضايا وأهميته

التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون لقناة النهار

جدول رقم (1): يوضح أهم قضايا الفساد المعالجة في القناة (فئة الموضوع) :

القضايا	التكرار	النسبة المئوية
الاستيراد	4	25%
مخالفات الصرف	/	/
صفقات مشبوهة	/	/
التزوير الإختلاس	4	25%
نهب العقار واستغلال النفوذ	3	18.75%
دفع الضرائب الجزافية	1	6.25%
طبع النقود	2	12.5%
الخصوصية	/	/
تهريب الأموال للخارج	2	12.5%
المجموع	16	100%

جدول يوضح أهم القضايا الفساد المعالجة في نشرات قناة النهار.

-يوضح الجدول القضايا المتناولة لقناة النهار لقضايا الفساد المالي في الجزائر، حيث نجد قضية الاستيراد والتزوير والاختلاس بلغت نسبة 25% كأكبر نسبة مقارنة مع القضايا الأخرى، حيث نسبة نهب العقار بلغت 18.75%، تليها طبع النقود وتهريب الأموال بنسبة 12.5%، ثم الأخيرة دفع الضرائب الجزافية بنسبة 6.25%، حيث نجد أن قناة النهار اهتمت بقضايا الفساد المالي في الجزائر يتعرف المشاهد على القضايا الفساد والمفسدين،

حيث عالجها بطريقة متنوعة، ونوع قضايا الفساد في المجتمع ليغطي الصورة الحقيقية للفساد المالي للمجتمع.

جدول رقم (2) : يوضح أهم الشخصيات الفاعلة في القضايا

الشخصيات الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية
رجال السياسة	4	57.14%
رجال القانون	1	14.28%
المواطن	/	/
رجال الاعمال	2	28.60%
المجموع	7	100%

الجدول يمثل الشخصيات الفاعلة في قضايا الفساد المالي التي عالجتها قناة النهار، بحيث نلاحظ أن نسبة رجال السياسة بلغت 57.14% كأكبر نسبة يليها رجال الاعمال 28.60%، ورجال القانون 14.28%، ونلاحظ رجال السياسة أنهم فئة حساسة في المجتمع وتمس بالأمن الدولة، لأنها شخصيات مسؤولة ورسمية، وهو ما جعلنا نستنتج أن القناة وضعتها أولوياتها المواضيع السياسية والاجتماعية لرجال الاعمال، وذلك بالتحليل والنقاش وتقديم آراء مختلفة، وقد تميزت بالميل للمسؤولين الرسميين والشخصيات السياسية نظرا لاهتمامها الكبير بالمواضيع هذه التي أخذت معظم المساحة الزمنية حسب الاستنتاجات السابقة، وبما أنها قضية رأي عام تعم المجتمع بدرجة كبيرة.

جدول رقم (3) : يوضح فئة الهدف من هذه القضايا

الهدف	التكرار	النسبة المئوية
اخباري	4	44.44%
كشف الحقائق	3	33.33%
تطبيق القانون	2	22.22%
العدل والمساواة	/	/
المجموع	3	100%

يمثل الجدول الهدف من معالجة القضايا الفساد المالي في الجزائر لقناة النهار، ونلاحظ الهدف الاخباري بنسبة كبيرة 44.44% يليها كشف الحقائق 33.33% ثم تطبيق القانون

22.22%، حيث نستنتج أن القناة تهدف إلى اخبار المتلقي بأحداث القضايا بعد المحاكمة لشخصيات الفاعلة، مع تطبيق القانون لأن القانون فوق الجميع ولو كانوا رجال الدولة وسياسيين ومنه الهدف اعطاء الصورة الحقيقية للمجتمع.

جدول رقم (04): يوضح فئة الاتجاه في قضايا المتناولة عبر قناة الشروق نيوز

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	0	/
معارض	1	16.66%
محايد	5	83.33%
المجموع	6	100%

الجدول يوضح اتجاه قناة النهار نحو القضايا الفساد المالي المطروحة عبر نشراتها. تشير المعطيات الجدول بأن أغلب اتجاهها محايدة بلغت 83.33%، ومعارضة بنسبة 16.66% مع عدم تأييدها لهذه القضايا الفساد، لأن القناة تحرص على سرد كل تفاصيل الأحداث والقضايا بكل حياد وموضوعية وهذا يعتبر أساس العمل الصحفي المتميز فالمعالجة الاعلامية المحايدة لقضايا الفساد تعمل على سرد ونشر كل الجوانب الموضوعية دون تدخل ذاتيتها مع أن كانت ضد أو مع لأنها تعطي المصداقية للخبر الصحفي، والثقة للمتلقي والمجتمع.

جدول رقم (05) : يوضح فئة المصادر المعتمدة عليها في هذه القضايا

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
مراسلون	3	33.33%
مبعوثون	3	33.33%
اعلام	/	/
شهود عيان	2	22.22%
حقائق رسمية	1	11.11%
مواقع الكترونية	/	/
وكالة أنباء	/	/
المجموع	9	100%

الجدول يوضح المصادر المعتمدة لدى قناة النهار في معالجة قضايا الفساد في الجزائر نلاحظ أن القناة اعتمدت على مصادرها من طرف مراسلون ومبعوثون القناة بالدرجة الأولى حيث بلغت نسبة 33.33% لكل من مراسلون ومبعوثون، يليها شهود عيان بنسبة 22.22% ثم حقائق رسمية 11.11% ما يدل أن القناة تهتم بالآنية والجدية من خلال نقل الاحداث وتغطيتها الاعلامية التي نشرت عبر جميع الولايات، مما يؤكد حرص القناة على نقل الاخبار فور وقوعها بالتفاصيل الدقيقة وتحقيق الهدف الصحفي واعتمادها على مراسلين ومبعوثين لا يعني أنها لا تستعين بمصادر خارجية أخرى من حقائق وشهود عيان.... بل تلجأ اليهم لتواجدهم في وقع الحدث لنقل الوقائع بصورة كاملة وشاملة.

جدول رقم (06) : يوضح فئة الأساليب الاقناعية المعتمدة

الأساليب الاقناعية	التكرار	النسبة المئوية
العاطفية	2	22.22%
العقلية	7	77.77%
المجموع	9	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن معالجة القضايا لفساد عولجت بنسبة كبيرة بأساليب عقلية موضوعية بلغت نسبة 77.77% تليها أساليب عاطفية 22.22%، حيث تناولت القضايا بطريقة مخاطب العقل لأنها قضايا حساسة ولها احصائيات وأرقام مدروسة وحقائق وبأن

القناة استعملت القوالب الخبر والتقرير لتخاطب المجتمع بطريقة سلمية وواضحة دون مراوغة مع استعمال العاطفة بما أنها غريزة في الانسان وتعاطفهم مع بعض الشخصيات المشهورة مع قساوة الحكم والصورة.

جدول رقم (07): يوضح فئة الزمن المخصصة للقضايا في قناة النهار

المدة الزمنية	القضية
ثلاثة دقائق فقط	نهب العقار واستغلال النفوذ
في دقيقتين و25ثا	طبع النقود
في دقيقة و29ثانية	دفع الضرائب
في دقيقتين و39 ثانية	التزوير واختلاس
في دقيقتين فقط	تهريب الأموال إلى الخارج
في ثلاث دقائق و15ثا	الاستيراد

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) المدة الزمنية التي خصصتها قناة النهار لمختلف القضايا الفساد المالي خلال نشراتها إخبارية، فكانت المدة المعطاة أكثر لقضية الاستيراد حيث خصصت لها ثلاث دقائق و15ثا وقضية نهب العقار واستغلال النفوذ ثلاث دقائق فقط يليها قضية التزوير والاختلاس دقيقتين و39ثا ثم قضية دفع الضرائب دقيقتين و29ثا تليها قضية طبع النقود دقيقتين و25ثا واخيرا قضية تهريب الاموال الى الخارج في دقيقتين فقط ومنه فقد تقاربت المدة الزمنية بين القضايا في نشرات لقناة النهار لانها اعطت اهتمام كبير لهذه القضايا لانها من اولويات الجمهور وخصصت لها مدة زمنية وتنوعت في قوالب الفنية من خبر وتقرير .

جدول رقم (08): يبين توزيع الأنواع الصحفية على قضايا الفساد المالي في قناة النهار

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
خبر	4	44.44%
تقرير	3	33.33%
روبرتاج	1	11.33%
تحقيق	1	11.33%
خبر غ مقروء	/	/
بورترى	/	/
خبر مع صورة	/	/
ثابتة	/	/
خبر وكرافيكس	/	/
المجموع	9	100%

الجدول يمثل الأنواع الصحفية المستعملة في قضايا الفساد المالي لنشرات الأخبار لقناة النهار

من خلال الجدول يبين الأنواع الصحفية، ونلاحظ الخبر والتقرير احتلا المرتبة الأولى في بناء أخبار القضايا الفساد المالي بنسبة 44.44%، ثم يليها الروبرتاج والتحقيق بنسبة 11.33%، ونلاحظ نسبة الخبر والتقرير أكثر استعمالاً في بناء النشرات بحكم أنها قناة إخبارية تسعى إلى البث الصحفي والسرعة في نقل الأخبار بكل تفاصيله، بحيث يعطي الخبر يجيب على الأسئلة الستة والتقرير يتضمن مضمون خبري ورصد للقضية إلى المزيد من التفاصيل حول القضية، وكذلك يعكس جهود الصحفيين في تغطية الأحداث، أما الروبرتاج والتحقيق يتكلف جهداً صعباً لأن قضايا الفساد أصحابها لا يتكلمون على الكاميرا والاعلام بصفاتهم شخصيات رسمية.

جدول (09): يبين موقع القضايا في النشرات قناة النهار

الموقع	التكرار	النسبة المئوية
بداية النشرة	2	25%
وسط النشرة	4	50%
نهاية النشرة	2	25%
المجموع	8	100%

الجدول يمثل موقع الأخبار الخاصة لقضايا الفساد المالي في الجزائر في النشرات لقناة النهار

نلاحظ أن الأخبار الفساد المالي وردت بنسبة كبيرة في وسط الفترة بنسبة 50%، ثم بداية الفترة 25% مع نهاية الفترة 25%.

ان نجاح نشرات الأخبار في قناة النهار يعتمد على ترتيب في بناء النشرة، حيث يجب أن يكون محكما في ترتيب الأخبار وعادة ما يكون الخبر الأول خبرا قويا وجديدا وملفتا ومهما بالنسبة للجمهور، أما الخبر الثاني يكون للفت وشد انتباه الجمهور لمتابعة النشرة للآخر ولا تثير في نفسه الملل، وهذا واضح في نتائج الجدول في بناء نشرات الأخبار النهار التي ترد في وسط ونهاية النشرة وفي نهاية تختتم بخبر ثقافي خفيف على النفوس وأن الأخبار التي تخص الفساد المالي عادة ما ثبت وسط النشرة لشد الانتباه وما أنها أخبار ثقيلة على النفوس وسلبية

المقارنة بين تحليل لنشرات الاخبار لقناة الشروق نيوز وقناة النهار للمعالجة لقضايا الفساد في الجزائر

-ويتضح من خلال أهم القضايا المتناولة في المعالجة الاعلامية كما نجد أنها تشابهت في معالجة القضايا لحد ما وتنوعت في نوعية القضايا وكانت قريبة ومشابهة في الهدف والمعالجة.

-ونلاحظ أن كلتا القناتي أولت اهتماما كبيرا في الشخصيات الفاعلة في هذه القضايا، وكانت تعتمد على رجال السياسة بدرجة أولى، كونهم فئة فاعلة ومرتبكة تمثل هذه القضايا.

-ونجد من خلال تفسير الجداول لكلتا القناتي لفئة الهدف من المعالجة لهذه القضايا هو تقريبا هدف واحد وهو كشف الحقائق والمتورطين واخبار المواطن بأن العدل والمساواة لجميع الشرائح مهما كانت مكانتهم.

-ونلاحظ أيضا فئة المصادر المعقد عليها كانت متشابهة وذلك لأن كلتا القنوات جزائرية ومتشابهون في الاشعار ونظرا لنفس طبيعة العمل والقناة.

-ونجد أيضا فئة الاتجاه في قضايا المتناولة للفساد عولجت بشكل حيادي والتجرد من الذاتية لتعطي المصدقية وكسب ثقة المشاهد والمواطن واعطاءه الحقيقة كما هي، ونلاحظ ذلك في اشعاراتهم للصحف والتلفزة وهذا عادة ما تعتمد عليه جميع القنوات التلفزيونية.

-واعتمدوا ايضا على الأساليب العقلية باستشهاد على معلومات وأحداث واقعية وأرقام كونها تخاطب العقل.

-ويوضح لنا فئة الزمن المخصصة للقضايا الفساد قد اختلفن وكل منهم اعتمد على زمن معين في نشرات وتفاوت من قضية لأخرى.

-ومن الأنواع الصحفية التي عالجن القضايا الفساد لنشرتين النهار والشروق نيوز، كانت متشابهة لحد ما من خلال القوالب ومدى اهتمامهم في استخدامها.

-وقد اعتمدت كلتا القناتي في بث الأخبار المتعلقة بالفساد في نهاية النشرة وذلك لشد انتباه ومدى حساسية هذه القضايا لدى المجتمع.

الاستنتاجات العامة

من خلال الدراسة التحليلية لعينة الدراسة في قناتي الشروق نيوز والنهار توصلنا إلى بعض الاستنتاجات التالية:

-ان من أبرز النتائج نلاحظ أن كلتا القناتي تشابهت في العديد من الخصائص وذلك لطبيعة الحدث المتداول في الجزائر.

-ركزت على ابرز المصادر في معالجة الاعلامية للقضايا من خلال سرد ومتابعة الأحداث.

-واعتمدوا على الشخصيات السياسية ورجال الأعمال المتورطين في قضايا الفساد.
-كشفت القنوات على القضايا وطبيعتها وأظهرت العدل والمساواة وكشفت الحقائق.
وخلاصة القول كلتا القنوات تشابهت إلى حد ما في المعالجة الاعلامية لقضايا الفساد
الجزائر وذلك لطبيعة موقع القنوات ونفي المجتمع وطبيعة الاحداث المتداولة ويبقى لكل قناة
سياسة ومدى مصداقية الخبر وتميزهم ورغم التشابه الكبير لكن تبقى فروقات سواء طبيعة
العمل وسياسة وشعار وخط افتتاحي لكل منهم.

الحاتمة

الخاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة المعالجة التي تقوم بها القنوات الجزائرية الخاصة لقضايا الفساد المالي من خلال نشرات إخبارية لقناتي الشروق نيوز والنهار TV. عن طريق معرفة حجم اهتمام قناتي بقضايا والأنواع الصحفية المعتمدة في نقل المضامين أهم المواضيع المتناولة وأهم الفئات التي تطرق إليها إضافة إلى اتجاه القنوات نحو هذه القضايا

فالقنوات الجزائرية الخاصة وبما تمتلكه من هامش حرية التعبير لعبت دورا هاما في الكشف عن الظاهرة الفساد المالي وتوعية الرأي العام بخطورة هذه الظاهرة عن الطريق المعالجة الموضوعية لتفاصيل ومجريات أحداث لكل من القضايا دون التحيز أو الميل طرف من أطراف القضية، وهذا ما فسره اتجاهها الحيادي نحو الموضوع .

مما سبق يمكن القول أن قناتي الشروق نيوز والنهار TV اهتمت اهتماما واضحا بقضايا خاصة بتنوعها للأشكال ومضامين الصحفية ،وتتبعها من البداية وصولا للنهاية

عموما حاولنا إبراز هذا البحث في شكل متسلسل ومنهجية لكن نعلم جيدا أن كل بحث علمي لا يخلو من الأخطاء

ونرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم

1. المعجم العربي الأساسي، (لا ط . لام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. لا ت).
2. معجم المصطلحات الإعلام الانجليزي (عربي- انجليزي)، الخليفة سيد طارق أحمد، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1، سنة 2008).
3. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004 م) .

ثانياً: الكتب

4. إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2008) .
5. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، سنة 2003) .
6. ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ج3 (دار الفكر . ط3) .
7. جيد ميخائيل رمز، تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، سنة 1985).
8. حمدي محمد الفاتح وعارضة عبد القادر، إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، (الجزائر، دار كنوز الحكمة. ط1، سنة 2012) .
9. د. يوسف حسن يوسف، الفساد الإداري والاقتصادي والكسب غير المشروع وطرق مكافحته، دار التعليم الجامعي، 2014، ط1، الإسكندرية.
10. الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، (عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2006) .

11. سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، (الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع . ط1، سنة 2010).
12. سمير البشير، الفقر والفساد في العالم العربي، دار لبنان، 2009.
13. سمير حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، ط2، سنة 2006). ص 164.
14. عبود سالم محمد، ظاهرة الفساد الاداري والمالي، 2009.
15. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان، دار وائل للطباعة والنشر، ط1 سنة 1999 .) .
16. عدنان محمد الضمور، الفساد المالي والإداري كأحد محددات العنف في المجتمع، دراسة مقارنة . (الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014،)
17. عصام حسن أحمد الدليمي، البحث العلمي أسسه ومناهجه، (عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014) .
18. علي بن محمد، الفساد والكم الصالح، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية بالتعاون مع المعهد الدستوري بالاسكندرية، ط2، بيروت، 2006.
19. عيم بركة أن البوت، الفساد والاقتصاد العالمي، ترجمة جمال امام، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 2000.
20. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة ،أسس ومبادئ البحث العلمي، (الإسكندرية، دد، د ط، سنة 2002) .
21. فوزية زنفوفي، مدارس ومناهج، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة 2019 |2018) .
22. لؤي خليل ،الإعلام الصحفي (الأردن ،دار أسامة للنشر والتوزيع، دط، دس) .
23. ليندة ضيف، بناء الأخبار في الفضائيات العربية (دراسة مقارنة في ترتيب الأولويات بين قناتي الجزيرة والعربية)، أكتوبر 2009، 2010، أطروحة نيل دكتوراه في الاعلام، جامعة الجزائر، 2013.

24. محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال - مقارنة في الإشكاليات والصعوبات - (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13، 11/12 / 2015) .
25. المنصف العياري ،محمد عبد الكافي. اتحاد الإذاعة الدول العربية، (تونس، القنوات التلفزيونية المتخصصة سلسلة البحوث ودراسة إذاعية ،سنة 2006) .
26. منهوران سهيلة، الفساد الاقتصادي واشكالية الحكم الرائد وعلاقتها بالنمو الاقتصادي، جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير، 2005-2006
27. مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (الجزائر، دار القصة للنشر، ط2، سنة 2004). .
28. نظريات الاعلام، حسن عماد مكاي، القاهرة، 2009.
29. نقماري سفيان، مداخله بعنوان الاطار الفلسفي والتنظيمي للفساد المالي والاداري، ملتقى حول شركات كآلية الحد من الفساد المالي والاداري يومي 6-7 ماي 2002،جامعة سعد دحلب، البلدية، تاريخ الاطلاع .
30. نور أنور عاشور دلو، دور التحقيق الصحفي في معالجة القضايا الفساد بالصحافة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، سنة 2015).
31. هاشم الشمري، الفساد الإداري والمالي وأثاره الاقتصادية والاجتماعية، (الأردن ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . ط1، سنة 2011) .

ثالثا: رسائل الجامعية

32. استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق . رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الشرق الأوسط الدراسات العليا، سنة 2009) .
33. باديس بوسعود، مؤسسة مكافحة الفساد، الجزائر، 1999-2002. مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة تيز وزو، 2015.

34. بشير العلاق، نظريات الاتصال محمد حليم لمام، ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم السياسية والعلاقات الدولية كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2003.

35. عبد الله محمود المجالي، اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو القضايا الفساد الإداري . رسالة ماجستير غير المنشورة (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام .سنة 2011/2010).

رابعاً: المجالات

36. محمد البشير بن طبة، تحليل محتوى في بحوث الاتصال، (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع13، 14 ديسمبر 2015).

ملخص:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان المعالجة الاعلامية لقضايا الفساد المالي في الجزائر لقناتي النهار والشرق نيوز والتي تضمنت دراسة تحليلية لنشرات الاخبار التي تناولت قضايا الفساد المالي والاشخاص الذين تورطوا في هاته القضايا وبينت نوع القضايا والمدة الزمنية حيث اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية حيث اعتمدنا على المنهج باستخدام التحليل المضمون كأداة رئيسية لتحليل والمناقشة وقد اعتمدنا على نشرات الاخبار لقناتي النهار والشرق نيوز التي تناولت الفساد المالي وقد توصلنا الى النتائج التالية ان قناتي النهار والشرق نيوز تناولت قضايا الفساد المالي وقد تشابهت في نوع القضايا المتناولة -وقد خططت نشرات الاخبار مدة زمنية معينة لقضايا الفساد المالي حسب اجوبة الجمهور -اغلب القضايا المتناولة للفساد المالي كانت على النهب والسرقة والاختلاس -الفئات الفاعلة في قضايا الفساد المالي كانت معظمها سياسية ورجال الاعمال معروفين المجتمع الجزائري -مصادقية الاخبار اعطت الثقة لدى الجمهور في متابعة قضايا الفساد المالي ومعرفة حقيقة المتورطين فيها -لكل من قناتي سياسة وخط افتتاحي يميزها ويعطيها مصداقة والتميز عن غيرها -كلتا القناتين نقلت القضايا وعالجتها من جميع الجوانب -قد تشابهت كلتا القناتين في المعالجة الإعلامية

Summary:

This study came under the title of Media Treatment of Financial Corruption Issues in Algeria for Al-Nahar and Al-Shorouk News channels, which included an analytical study of news bulletins that dealt with issues of financial corruption and people of religion were involved in these issues and showed the type of issues and the time period. This study was included in the analytical studies where we relied on the approach using Content analysis as a main tool for analysis and discussion, and we have relied on the news bulletins of the Al-Nahar and Al-Shorouk News channels that dealt with financial corruption. We have reached the following results that the An-Nahar and Al-Shorouq News channels dealt with financial corruption issues and have similarity in the type of cases covered - and news bulletins have planned a specific time period for financial corruption issues According to the answers of the public - most of the cases dealt with financial corruption were on plunder, theft and embezzlement - The groups involved in financial corruption cases were mostly political and businessmen were well known to the Algerian society - The credibility of the news gave the public confidence in following up the cases of financial corruption and knowing the truth of those involved in it - for each of the two political channels And an introductory line that distinguishes it and gives it credibility and distinction from all others - both The two channels reported the cases and dealt with them from all sides - both channels have similar media coverage

Résumé:

Cette étude portait le titre de Traitement médiatique des problèmes de corruption financière en Algérie pour les chaînes Al-Nahar et Al-Shorouk News, qui comprenait une étude analytique des bulletins d'information traitant des problèmes de corruption financière et les personnes de religion étaient impliquées dans ces problèmes et montraient le type de problèmes et la période de temps. Cette étude a été incluse dans les études analytiques où nous nous sommes appuyés sur l'approche utilisant L'analyse du contenu en tant qu'outil principal d'analyse et de discussion, et nous nous sommes appuyés sur les bulletins d'information des chaînes Al-Nahar et Al-Shorouk News qui traitaient de la corruption financière. Nous sommes parvenus aux résultats suivants selon lesquels les chaînes An-Nahar et Al-Shorouk News traitaient de problèmes de corruption financière et présentent des similitudes dans le type d'affaires couvertes - et les bulletins d'information ont prévu une période spécifique pour les questions de corruption financière Selon les réponses du public - la plupart des affaires de corruption financière concernaient le pillage, le vol et le détournement de fonds - Les acteurs dans les affaires de corruption financière étaient majoritairement politiques et les hommes d'affaires étaient bien connus de la société algérienne - La crédibilité de l'information a donné confiance au public dans le suivi des cas de corruption financière et la connaissance de la vérité de ceux qui y étaient impliqués - pour chacune de mes chaînes politiques Et une ligne d'introduction qui le marque et lui donne crédibilité et distinction de tous les autres - à la fois Les deux canaux ont rapporté les cas et les ont traités de toutes parts - les deux canaux ont une couverture médiatique similaire